

كتاب الاستغاثة (٦)

حسین عبدالرازق

صلى الله عليه على محمد وعلى الله وصبه وسلم تسلينا كثيراً. صباح الخير يا شباب - 00:00:01

هذا هو الدرس السادس من قراءتنا لكتاب الاستغاثة في الرد على البكري للإمام ابن تيمية رحمه الله وصلنا إلى صفحة مائة وثلاثة وسبعين آآ وكان الحديث الذي آآ أراد أن يفسره البكري وحرف معناه وهو حديث اساسا مختلف في ثبوته والاقرب انه ضعيف - 00:00:16

آنه لا يستغاث بي. انما يستغاث بالله - 00:43

البكري اراد ان يحرف معناه فيجعل معناه آنني لا يستغاث بي فكانكم استغاثتم بالله وسأتي ان شاء الله تبارك وتعالى مزيد بيان آن المعنى الصحيح للحديث على فرض ثبوته - 00:58:00

اعلیٰ الستغاثة به - 00:16:16 جعل الصديق بتاویله مخطئاً من غير ضرورة بل يكون الحديث حثاً على الاستغاثة به

فيقال انت الذي جعلته مخطئا حيث قال انه يستغفیث آآ بالنبي صلی الله علیه وسلم. فنفی النبي صلی الله علیه وسلم ما اثبته. وقال ليس هذا اغاثة بي بل بالله. بل قولکم يستلزم تخطئة الرسول حيث جعلتم من طلب من مخلوق حاجة لم يطلبها منه - [00:01:36](#)
بل انما يطلبها من الله وهذا مکابرة للحس والشرع والعقل وعلى ما قاله يجوز ان يقال لمن سأله حاجة واستغاث به ما سأله ولا استغاثت به. وبكونه من [قا. اه انه سأ. کافرا - 00:01:57](#)

آآ مخطئا وهذا يعني يريد ان يقول لابن تيمية انك هنا آآ انت الذي حرفت معنى الحديث ولا ولا حاجة لك ان تحرف معناه. انت زعمت
ان النبي صل الله عليه وسلم قال - 00:02:13

فانه لا يستغاث بي يعني انت في الصورة استغثت بي لكن في الواقع استغثت بالله. وهذا معنى باطل. فابن تيمية قال له والا فنحن نقول ذلك آآ من كل فاعل. فكل من آآ سأل شخصا كافرا كان او سأله صنما نقول له انت في الواقع لم تسأله الصنم. وانما -
سأله طيب قال آآ وعلى ما قال آآ تمام. قال وهذا كما انه تخطئة منهم آآ للصديق. فهي تخطئة لجميعبني ادم من المسلمين
والكافر وايضا فانه لا يلزم على ما ذكر المجيبي آآ تخطئة آآ تخطئة ابى بكر الصديق فان الصديق قد يعتقد آآ قد يعتقد -
عند النبي صلى الله عليه وسلم في دفع آآ ذلك المنافق المنافق بعض الامور التي يقدر عليها البشر. فبين له النبي صلى
الله عليه وسلم انه ليس عنده في دفع -
00:03:11

في حيلة بل يستغاث الله آآ في امره. ومن المعلوم ان المطلوب من النبي صلى الله عليه وسلم تارة يقدر عليه وтارة لا يقدر عليه. وقد يظن سائل انه يقدر عليه ولا يكون قادرًا وكان نساؤه يسألنه النفقه احيانا وليس عنده ما ينفق عليهم. يعني ايه يا جماعة؟ عايزين نركز كده في الفكرة دي - 00:03:24

يعني مناسبة الحديث ان هناك رجل منافق اه خلينا نقرأ الحديث اللي هو تحت آلاً خلينا نقرأ الاول الحديث اللي هو عشان نفهم ما هو الحديث. ان ابو بكر الصديق قال يعني كان في هناك رجل منافق فابو بكر الصديق قال يعني آلاً 00:03:44 اه دعونا نذهب الى النبي صلي الله عليه وسلم اه لستغثت اه به من هذا المنافق. فالنبي صلي الله عليه وسلم قال انه لا يستغاث بي

فهو هو عايز يقول ايه؟ البكري بيقول - 00:04:01

آآ ابو بكر الصديق هل هو اخطأ هنا في هذا الحديث لما قال نستغيث بالنبي صلى الله عليه وسلم فابن تيمية يقول ان البكري لما زعم ان ابا بكر الصديق اخطأ آآ ظن المعنى ان ابا بكر الصديق - 00:04:15

قال نحن نستغيث بالله صلى الله عليه وسلم قال له انه لا يستغاث بي بمعنى انك اذا استغثت بي فكأنما استغثت بالله. فاتت في الصورة مستغث في وفي الواقع مستغث بالله - 00:04:33

وهذا معنى خطأ فابن تيمية يقول يعني على فرض ثبوت الحديث لعل ابا بكر الصديق ظن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عنده قدرة او حيلة لدفع شر هذا - 00:04:49

منافق فلذلك آآ طلب من الناس ان آآ ان يستغثوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ويجوز ان تستغث بشخص في امر يقدر عليه فاستغاثه الذي ومن شيعته على الذي من عدوه. كما انك يجوز ان تستعين آآ بشخص في امر كما تستعين بالطبيب او بالعالم في العلم او - 00:05:01

في المهندس ان بيبني لك بيبي كل هذه امور جائزة. لكن الاستعانتة المحرمة آآ التي يحرم صرفها لغير الله. في الامور التي لا يقدر عليها الا الله تبارك وتعالى او في اعمال القلوب. يعني لا يجوز ان يتطرق قلبك بغير الله. لذلك الرجاء يا شباب سبق ان بيننا ان الرجاء هو عمل - 00:05:22

عمل قلبي محض فلا يصح ان اقول انا اعلم رجائي على شخص لأن الرجاء بخلاف الاستعانتة والاستغاثة هذه امور لها ظاهر وباطن واضح فانا مثلا لو فيه انسان بيفرق في البحر فاستغاث بشخص لينقذه هذه الاستغاثة لها ظاهر وباطن لكن الرجاء ليس له الا باطل - 00:05:42

ومن هنا يخطأ يخطئ من يقول انا رجائي على فلان او ارجو منك كذا كلام ارجو منك كذا آآ من العبارات الخطأ المنتشرة. لكن يجوز ان اقول ارجو الرجاء هو عمل قلبي لكن هذا الرجاء يكون في الله - 00:06:06
لكن اه كتير من الناس بيختلط عنده دلالات هذه الالفاظ فيظن ان الرجاء مسل الاستغاثة والاستعانتة. كما ان الانسان يمكن ان يستعين بغيره او ان يستغث به فيما يقدر عليه يظن ان الرجاء كذلك. المهم ان جواب النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث به. يعني انا لا املك لكم آآ دفعه لا استطيع - 00:06:24

استطيع ان ادفعه. فابن تيمية هنا بيبي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان احيانا يسأل عن اشياء وهو لا يقدر عليها. اه كما كانت تسأله بعض نسائه نفقة وهو لا يقدر عليها فهذا امر ليس مستنكرا. آآ ايضا النبي صلى الله عليه وسلم مثلا لما قال - 00:06:45
لفاطمة آآ او لزوجاته او لعمته قال يعني آآ سلوني من ما لي ما شئتم فاني لا املك لكم شيئا وكما قال ابراهيم ولا املك لك من الله من شيء - 00:07:02

فالانبياء قد يسألون اشياء لا يملكونها كما انهم لا يملكون الشفاعة. مثلا لا يملكون مغفرة الذنوب لا يملكون الهدایة لا يملكون انك لا تهدي من احبيت. من اخص الامور التي بينها الله سبحانه وتعالى عن الانبياء بين لهم حدود ما كلفوا به - 00:07:17
ويبين لهم حدود اه ما يوقر به ويعظم به. فمثلا قال ما كان لبشر ان يؤتى الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقولين الناس يكונوا عبادا لي من دون الله. فبين لهم حدود ذلك. انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله؟ قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما لك - 00:07:36

ليس لي بحق بين كذلك انهم لا يملكون الهدایة اه مثلا ليس عليك هداهم انك لا تهدي من احبيت. بين كذلك انهم لا يملكون السيطرة على الناس والاجبار والالزام آآ لست عليهم بسيطرة ما انت عليهم بجبار - 00:07:56

آآ فكل هذه الحدود مهمة جدا. طيب قال وسائله الاعراب حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداءه فقال ردوا علي ردائي فوالذي نفسني بيده لو ان عندي عدد هذه نعما لقسمتها بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا جبانا ولا كذابا - 00:08:15
قال وحقيقة قوله آآ لا يستغاث بي يعني ابن تيمية سيفسر الآن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يستغاث بي. وحقيقة قوله لا

يستغاث بي وان كان مراده الاستغاثة الكلية كما يقال لا يستغاث بي ولا يتوكل على ولا - [00:08:37](#)
ولا اسأل ونحو ذلك فمراده النهي عن الطلب الذي لا يفعله الا الله. واضح كده يا شباب؟ يعني كان الاستغاثة هذه ايه يعني استغاثة آا او الطلب او السؤال. يعني تصور كده مثلا انت سألت شخصا شيئا. فقال آا لا يسأل الا الله. هذا له معنيان - [00:08:57](#)

اما ان يريد انك لا يحق لك ان تسأل اي سؤال لاي مخلوق وانما تجعل كل سؤالك لله وهذا ليس صحيحا لانك يمكن ان تسأل مخلوقا ما يقدر عليه او ما يملكه. واضح؟ او يكون المراد ان هذا النوع الذي سألت عنه لا - [00:09:18](#)

تسأل به الا الله تبارك وتعالى. حتى الهداية نحن حينما نتكلم عن هداية النبي صلى الله عليه وسلم فانه يقدر على نوع من الهداية. انما انت منذر وكل قوم هاد. وانك لتهدي الى صراط مستقيم. واضح كده؟ آآ حينما نقول مثلا - [00:09:38](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يهدى هذا بيبين آآ معنى من معانى الهداية التي لا يملكها. فحينما يقول النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وقد علم ان اي انسان يمكن ان يستغاث به فيما يقدر عليه. فوجب ان نجعل هذه الاستغاثة مخصوصة. واضح كده؟ ما الذي - [00:09:56](#)

اكد على هذا المعنى ان ان الاستغاثة قد يملكها الانسان. واضح؟ فحيث نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن نوع من هذه الاستغاثة وجب ان يصرف هذا النوع لما لا يقدر عليه الا الله تبارك وتعالى. قال فمراده النهي عن الطلب الذي لا يفعله الا الله كما نهى عن السجود - [00:10:16](#)

جودي له يعني النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان ان يسجد له. وكما نهى ان يقال ما شاء الله وشاء محمد. يعني يقصد مع ان النبي صلى الله عليه وسلم له مشيئة لكن هذه مشيئة مخصوصة اللي هي ما شاء الله - [00:10:35](#)
وما لم يشأ لم يكن. وقال لمن؟ قال ما شاء الله وشاء محمد ما اه روی عن ابن عباس قال قال رجل النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت - [00:10:47](#)

فقال اجعلت اجعلتني لله نداء؟ قل ما شاء الله وحده. رواه النسائي وابن ماجة ورواه الامام احمد ولفظه اجعلتني لله عدلا بل ما شاء الله وحده. العدل آآ فيه يا شباب العدل اللي هو المساوي للشيء من غير جنسه. العدل. انما - [00:10:58](#)

عید المساوی له من جنسه. واضح يعني ايه؟ ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. يعني يجعلون له عدلا. يعني يجعلون هناك آآ لا الله يعبد. يعني آآ الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. المفروض ان هذا رب - [00:11:18](#)
الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور كما انه رب واحد ان يكون معبودا واحدا. فمن اقر انه رب واحد ثم عبد افده غيره فقد جعل له عدلا في العبودية. واضح؟ هذا معنى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون - [00:11:38](#)

آآ طيب قال يبقى احنا هذا الوجه يا شباب مهم جدا اه ابن تيمية طبعا يتكلم عن نقض الاصول التي بنى عليها القول بجوار فاز الاستغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:55](#)

محمد بيسأل بيقول كيف جعل ابن تيمية كلامهم تخطئة للصديق؟ لأن هو آآ هذا الرجل فسر ان الصديق استغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال له انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله. فكفاية - [00:12:12](#)

فهو يريد ان يقول ان ابا بكر اخطأ اساسا حيث ذهب يستغث بالنبي صلى الله عليه وسلم واضح كده؟ وان النبي صلى الله عليه وسلم قال له انه لا يستغاث بي يعني انت في الصورة تستغث بي لكنك في الواقع تستغث بالله - [00:12:32](#)

فابن تيمية بيقول لا ابو بكر لم يخطئ آلان ابا بكر آآ يعني ظن ان النبي صلى الله عليه وسلم عنده قدرة على دفع شر هذا الرجل فالنبي صلى الله عليه وسلم كأنه بين له ان شر هذا الرجل انما يدفع من عند الله وانه لا قدرة له على دفعه. فهو - [00:12:50](#)

يعني الذي ادعى الذي ادعى ان ابا بكر اخطأ آآ هو البكري يعني شف انت آآ صفحة مية ثلاثة وسبعين لو جبتها يا محمد بيقول ايه فان صح هذا الحديث لا يكون كما قال آآ من جعل الصديق بتاويله مخطئا من غير ضرورة بل يكون الحديث حثا على الاستغاثة به - [00:13:11](#)

يعني هو في الاصل آآ هو الرجل فسر بتفسير ثم اراد ان يدفع هذا التفسير يعني الرجل فسر بتفسير ثم اراد ان يدفعه. مش عايزني

ارجع تاني للي احنا قلناه المرة اللي فاتت لان احنا شرحنا الوجه ده في الدرس اللي فات. فهو هو كان في - [00:13:33](#)
اخر درس اللي هو من اول اللي هو الوجه اه الوجه التاسع عشر والوجه العاشر فممكن انت لو فاتك ده ممكن تراجعه عشان انا شوية
[عايزين ننجذب جبة في الكتاب - 00:13:51](#)

طيب قال آآ احنا وصلنا لصفحة وصلنا لصفحة مية خمسة وسبعين خلصناها. يبقى خلاصة هذا الوجه يا شباب اه احنا ذكرنا اولا ان ابن تيمية اراد ان في هذا الكتاب ان يذكر اولا لماذا اعتنى ابن تيمية بهذا الكتاب ذكرناه؟ لان اي اه - [00:14:08](#)
مختص بباب ما فانه يريد ان يبين الحق فيه وان يقيم الدليل على الحق فيه. وان يفرق بين الحق والباطل فيه فمثلا آآ اذا انت كنت تكلم الناس عن معنى ايماني معين او معنى شرعي معين او حتى انت طبيب او مهندس - [00:14:34](#)

انت آآ ليس الواجب عليك فقط ان تبين للناس الصواب. وانما ان تبين لهم الخطأ وان تختار يعني مين بقى الناس اللي انت تختارها لتنقض مقالاتها؟ الذين يذكرون آآ المقالات ومعها حجج - [00:14:54](#)

انما لو في شخص ما عندوش حجج خالص فهذا لا يستحق ان ترد عليه. الا اذا التبس امره على الناس. واضح؟ وهذا يبين يا شباب ان كثيرا من آآ طلاب العلم او شباب المسلمين الذين يعتنون بالرد على المخالفين احيانا يضيعون مجھودهم في الطريق الخطأ. نعم - [00:15:12](#)

طريق الردود هو من اعظم ما يدفع به الباطل عن الاسلام. لكن ينبغي ان تكون حكيميا في اختيار الشخصية التي تستحق للنقد اختيار الشخصية دي حاجتين اما ان هو يكون يؤصل للباطل ويدرك ادلة فهذا شخص يحتاج ان تبين بطلان ادنته. تمام؟ او شخص اشتهر - [00:15:32](#)

الناس وامرهم التبس آآ وظن الناس انهم انه يقولوا قولوا سليمان في هذه الحالة يستحق ان ترد عليه. انما لما يكون في شخص نكرة ليس مشهورا وليس عنده حجج ثم انت تهتم بذلك انت ترد عليه فهذا فيه تضييع وقت كبير جدا. فابن تيمية لما وجد البكر - [00:15:53](#)
عنه الف كتاب في الاستغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم وذكر ادلة من القرآن والسنة ومن المعقول. آآ يريد ان يبرر بها الاستغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم فحينها اختاره ابن تيمية ليرد عليه هو بالذات. مع كثرة القائلين بهذا الامر لكنه اختار هذا الرجل وهذه فيها فائدة مهمة - [00:16:13](#)

مهمة جدا يا شباب. طيب فهذا الرجل بقى هنا في هذا طبعا احنا مر معنا اوجه كثيرة جدا يعني احنا الان في الوجه الرابع عشر هذا الوجه الثالث عشر كانت خلاصته ان اسئلة الصديق للنبي صلى الله عليه وسلم كان آآ يحتمل - [00:16:32](#)
بل انه سأله لظنه ان النبي صلى الله عليه وسلم يملك رد هذا الامر. زي بالضبط كده يا شباب لما انت ايه لما انت تروح للدكتور وتقول له يا دكتور انا عندي مرض معين ممكن تعالجني منه. فالدكتور بيتصدق كده في المرض يقول لك لا والله المرض ده بالذات انا ما اقدرش. ده حاجة بقى من عند ربنا. فهمت كده - [00:16:52](#)

هل معنى ذلك ان الطبيب ينفي قدرته على علاج اي مرض؟ لا. هو يستطيع يعني من باب الاسباب لكن هو كأنه قال لك هذا المرض يعنيه لا تسألني انا شفاءه هو ليس عندي وليس عند احد من البشر الا الله سبحانه وتعالى - [00:17:12](#)
آآ فكان ابن تيمية يقول ان هذا لعل هذا هو هو آآ هو معنى الحديث. طبعا كل ده يا شباب على فرض ثبوت الایه؟ الحديث الوجه الرابع عشر انه اذا كان هذا حثا على الاستغاثة به بناء على ما آآ ذكرت في شهود القيومية او ذكرت آآ في شهود من شهود القيومية وتوحيد - [00:17:30](#)

ربوبية وهذا عام لكل المخلوقات فينبغي ان يبحث على سؤال المخلوقين آآ والرغبة اليهم لان السائل لهم عند لام السائل لهم عند لام يسألهم انت يسأل الله. كما ان المستغث بمخلوق لا يستغث به انت يستغث - [00:17:52](#)
بالله على زعمكم وهذا كثيرا ما يقع فيه هؤلاء الاسماعيلية الاتحادية. طبعا نبين الاول الوجه. ابن تيمية يقول لو كان المقصود انه لا يستغاث بي بمعنى ان المستغث آآ انت يستغث بالله لام افعالي هي افعال الله - [00:18:09](#)
وانه ليس هناك فعل للمخلوق وهذا سبق بيانه كثيرا جدا. فبيقول خلاص ما الفرق بين انت يستغث بالنبي صلى الله عليه وسلم وان

يستغىث بحجر او او استغىث باي مخلوق اخر. يعني لماذا خصت ذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم؟ واضح هذا من باب الالزام يا شباب. وسبق بيان كل هذا [كأن هذا مكرر معنا - 00:18:28](#)

قال وهكذا ما يقع فيه هؤلاء الاسماعيلية الاتحادية واعرف منهم شخصا كان معيظما وكان له حاجة الى آن نصراني فذهب اليه وخضع له وقبل يده ورجله وربما قبل نعله حتى قضى حاجته ثم جعل يقول آما رأيت الا الله [- 00:18:48](#)

وما كان ذلك الخضوع والتقبيل الا الا. يعني ابن تيمية يريد ان يقول ان هؤلاء لم يكن عندهم هذه الامور نظرية فقط. بل كانت عملية كانوا يطبقونها حتى ذكرنا بالامس ان هو مثلا آياً يأتي الى حاكم ظالم كافر فيقول هذا الحاكم حكم بامر الله وباذن الله اذا فالله يحبه فيجب علي ان [- 00:19:09](#)

اطبع حتى لو امرني بالكفر وسبق بيان خطأ كل هذا والفرق بين اه خلق الله وقدره وبين اه امر الله وشرعه. طيب قال وهؤلاء اه في كتبهم بان عباد العجل ما عبدوا الا الله وعباد الاصنام ما عبدوا الا الله وعباد المسيح ما عبدوا الا الله. عندهم من عبد آيا كل معبد كان محققا [- 00:19:29](#)

موحدا وانما المقص عندهم من آيا عبد بعض المظاهر دون بعض كالنصارى وعباد العجل واللات والعزى. آيا يعني هو يريد ان يقول ان هؤلاء جعلوا اي شخص يعبد اي شيء فهو يعبد الله. يعني المفروض انك انت تعبد كل شيء لان الله هو كل شيء. يعني هم جعلوا ان النصارى مشكلتهم هم وعباد [- 00:19:51](#)

تجلو فرعون انهم حصرروا هذه العبودية فيهم. عباد العجل حرسوه آيا حصروها في العجل والنصارى حصروها مثلا في المسيح او في امه الكفار حاصرواها في اللات والعزى. انما المفروض يعني هذا هو وجه الخطأ عندهم. الصواب انك انت تجعل كل المخلوقات معبودة [- 00:20:13](#)

واضح؟ قال وفي كلام ابن عربي صاحب الفصوص وامثاله من هذا الوان. يعني ابن تيمية يقول ان هذا واقع هذا ليس فقط آيا يعني آيا يلزم آيا يعني من باب الالزام لهم لأن هذا واقع في كتبهم. انهم يزعمون ان كل ما في الكون هو الله ولا فرق بين فعل الله وفعل العبد. فمن عبد حجرا او [- 00:20:31](#)

شجرا او عبد فرعون او عبد المسيح فهو في الواقع يعبد الله. طيب قال لكن هذا الرجل وامثاله لم يصلوا الى الاتحاد بل وقفوا عند القدر وهو شهدوا القيومية. يعني هنا هذا شباب من احسن [- 00:20:51](#)

او هو اول ما نفيده في هذا الدرس وهو الانصاف مع المخالف. الله سبحانه وتعالى قال ولا طبعا هو آيا يعني في عندهنا ايتان يعني مهمتان تأسيسيتان في هذا الباب. الآية الاولى [- 00:21:08](#)

اه فيها اه الا تمنع من قبول الحق اذا جاءك من مخالف وتظهر هذه الآية من قول شعيب عليه السلام ولا يجرمنكم شقاقی ان يصيّبكم مثل ما اصاب قوم نوح [- 00:21:25](#)

او قوم هود او قوم صالح. يعني لا يحملكم آيا بغضكم لي. ان تتركوا الحق الذي جئت به يبقى هذا هذا التأسيس الاول الثاني ولا يجرمنكم شنان قوم على الا تعذلوه اقرب للتقوى. فهذه القواعد القرآنية عظيمة جدا [- 00:21:40](#)

في التعامل مع كل شخص. الله سبحانه وتعالى نهانا عن الظلم. اي نوع من انواع الظلم والله سبحانه وتعالى كتب الاحسان على كل شيء. فابن تيمية هنا يريد على البكري [- 00:21:59](#)

والبكري آيا ليس فقط آيا مبتدا وينشر الشرك بين الناس باسم الدين ويلبس عليهم لا. ده هو كذلك سعى في ايداء ابن تيمية حثيثا واجتهد في ان يقتل ابن تيمية وحرض عليه كثيرا. ومع ذلك ابن تيمية ينصفه ويقول هذا الرجل لم تصل بدعته [- 00:22:13](#)

الى آيا ما ي قوله اهل الاتحاد. وانما وقف عند شهود القدر يعني شهود القدر بمعنى انك تنظر الى كل ما في الكون على انه من خلق الله وتدبر الله وبالتالي انت اذا استغثت بالنبي صلى الله عليه وسلم فكانك استغثت بالله. فابن تيمية يريد ان يفرق بين [- 00:22:33](#)

فما يلزم على قوله وبين ما صدر منه طيب يبقى هذه فائدة شباب مهمة جدا في الانصاف والعدل. ولا يمكن ان ينصر دين الله بالكذب والظلم. يعني بعض الناس مثلا يبرء ممکن يعمل برنامج ليرد على شخص مبتدع. آيا يعتدي ويبغي. ومن اقوال الجميلة لابن

قال المدافع عن الدين كالمجاهد. والمجاهد قد يبغي ويعتدي. يعني ممکن واحد يقوم لينصر الاسلام لكنه يكون ظالماً معتدياً.
 فيتحول من كونه مظلوماً يدفع الظلم عن نفسه إلى ظالم أه يعني أه للعباد في رقبته - 00:23:15

حق يبقى انت اذا اردت ان ترد باطلًا فلا بد ان ترده بحق وصدق. الله سبحانه وتعالى اغناك عن التماس الادلة الباطلة او الكذب. اذا لم تستطع ان ترد هذا الباطل بالصدق فاسكت. لكن لا يحق لك - 00:23:35

لك ان ترد باطلًا باطل ولا ان ان ترد آآ على الباطل بكذب طيب قال ولكن اذا جعلوا من استغاث بمخلوق فانما استغاث بالله لاجل توحيد الربوبية وشهود القيومية لزمه ان من سجد من سجد لمخلوق لم يسجد الا لله ومن عبد - 00:23:53

ده آآ مخلوقاً انما عبد الله ومن سأله مخلوقاً انما سأله الله. بدوا يا شباب مع ان هذا هو لازم لقوله لكنه لا يصح ان تحكم على شخص بما يلزم من قوله. ودي قاعدة اساسية يا شباب ان لازم القول ليس قولوا الا اذا التزم صاحب القول - 00:24:13

وان شاء الله سيأتي بيانه هذا حينما نتكلم عن مسائل الایمان قال فان قالوا الاعمال بالنيات قيل لهم والذي قالوا نستغث بالنبي صلى الله عليه وسلم لم يذكروا انهم قصدوا غيره. وانتم جعلتم ذلك بمجرد - 00:24:33

هذه استغاثة بالله لشهدو القيومية فيلزمكم ان يكون الله ورسوله امر بسؤال المخلوق والاستغاثة بالمخلوق اغاثة بالمخلوق وعبادة المخلوق وبالسجود للمخلوق والخوف من المخلوق. آآ لاجل القيومية - 00:24:48

فيلزم ان يكون كل من من شرك آآ لا فيلزم ان يكون كل شرك حرمته الله ورسوله قد امر الله به ورسوله باعتبار القيومية يعني ايه؟ يعني كان هؤلاء - 00:25:06

شباب ابن تيمية يريد ان يقول لهم انتم اذا ابحتم ان يدعى غير الله باعتبار ان من دعا غير الله فكانما دعا الله يبقى فكانكم جئتم بخلاف ما جاءت به الرسل. يعني الرسل اساساً ما هي اخص آآ رسالة المرسلين - 00:25:23

اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. واضح كده؟ ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فانتم تقولون هنا لا يمكن ان تعبد غير الله. لانك في الواقع اعبد الله. يبقى انتم كأنكم يعني آآ تبيحون ما حرمته الله - 00:25:41

قال لان كل ما عبد من دون الله فالقيومية تتناوله يعني كل ما عبد اللي هو مثلاً الاصنام او المخلوقات عبد من دون الله والله خالقها وخلق فعلها وهكذا. فيبقى معنى كلامكم ان كل من عبد غير الله كانما عبد الله. قال - 00:25:57

فاما كان اعتباراً مسوغاً لان اه يعامل المخلوق معاملة الخالق لزم ان يعامل المخلوقات كلها معاملة الخالق من دعا من دعاء وسؤال ويصلّي ويصلّي لها ويُسجد لها ويُعبد. يبقى ابن تيمية هنا يريد ان يقول له انت اذا جوزت - 00:26:15

للناس ان يستغثوا بالنبي صلى الله عليه وسلم بناء على انه مخلوق لله وان فعله آآ هو من الله خلقاً وتقديرًا. اذا ما الفرق بين بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين غيره. اذا من دعا البدوي او دعا الحسين او دعا رجلاً كافراً حتى فكانما دعا الله. وهذا من باب الالزام - 00:26:35

طيب يا شباب الوجه الخامس عشر ان النبي صلى الله عليه وسلم قد نهى عن سؤال المخلوقين لغير ضرورة ومدح من لم يسأل الناس شيئاً. فقال من سأله الناس شيء - 00:26:55

شيئاً ولو ما يغطيه جاءت مسألته آآ كدواها او خدوشا في وجهه يوم القيمة. طبعاً هذه هذا شباب من اخص مقاصد هذا الكتاب وهو بيانه وهو يعني وهو مقصد عام في تراث الامام ابن تيمية رحمه الله في باب اخلاق الدين لله. وهو بيان النهي عن - 00:27:07

سؤال المخلوقين وان الاصل في سؤال المخلوق هو اما الكراهة او التحرير وآآ يخرج عن هذا الاصل ان تسأل حقاً لك او ان تسأل عن العلم آآ لكن يبقى الاصل في سؤال الناس هو آآ اما الكراهة او الحرية - 00:27:27

وهذا يعني ذكرناه قبل ذلك في كتاب العبودية وكتاب قاعدة جليلة وفي كتب كثيرة جداً فكانه يقول اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن سؤال المخلوقين في امور الدنيا فكيف آآ سؤال المخلوقين في - 00:27:45

ما لا يقدر عليه الا الله. فاهمين كده؟ يعني يعني هذا الذي يريد ان يصل اليه. انت مهم جداً وانت بتقرأ لاي امام من ائمة الاسلام. اه

الامام الشافعي الامام مالك الطبرى آ ابن تيمية الذهبي ابن كثير ابن هشام الانصاري. اي واحد من الانتمة المحققين لابد ان -

00:28:02

عارف ما وجہ هذا الكلام؟ آ وماذا يريد ان يصل؟ يعني هو عايز يصل لايه؟ بالمعنى البسيط يعني. ابن تيمية يريد ان يقول اذا كان النبي صلی الله علیہ وسلم -

00:28:22

سلم آ يعني نهى ان يسأل المخلوق ما يقدر عليه الا الله؟ فاهمین کده الفكرة طيب آ وقال لا تزال المسألة باحدکم حتى يأتي يوم القيمة آ او حتى يأتي يوم القيمة يعني ه تكون ظرف حتى - آ يوم القيمة ليس في وجهي مزعة لحم. وقال لا تحل المسألة الا الذي غرم آ مفague او دم آ موقع او فقر متقد وقال ايضا في حديث قبیصة ابن مخارق ان المسألة لا تحل الا لثلاثة الغارم والذي اصابته جائحة آ اجتاحت ما له. والذي اصابته -

00:28:56

فاقة حتى يشهد ثلاثة من ذوي الحجى من قومه لقد اصابت فلان فاقة. وقال في صفة السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حسابهم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطايرون وعلى ربهم يتوكلون -

00:29:16

وحديثهم في الصحيحين آ فمدحهم على ترك الاسترقاء اللي هو طلب الرقية. وقد آ روی في بعض الفاظه لا يرقون ولم يذکر البخاري فانه آ لا آ ثبت يعني كلمة في زيادة لا يرقون لا تثبت. آ وان رواه مسلم. ومعلوم -

00:29:32

ان المسترقی يعني هو يريد ان يقول يا شباب ان هذه اللفظة لا تثبت. لفظة شاذة في هذا الحديث. آ لانه جعل من جملة من يدخلون الجنة بغير حساب او من جملة الصفات الموجبة لذلك انهم لا يرقون. وهذا خطأ من جهتين. من جهة الرواية ان الروايات الصحيحة -

00:29:52

ليس فيها كلمة لا يرقون وانما فيها لا يسترقون. والاسترقاء هو طلب الرقية ان تطلب من احد ان يرقيك. مثل مثل الاستغاثة تطلع من احد ان يغيثك والاستعانته ان تطلب من احد ان يعينك. فهنا المدح في ترك الاسترقاء انك لا تطلب من احد ان -

00:30:12

واضح لكن آ بعض الرواية روی لا يرقون يعني لا يرقون غيرهم. وهذا خطأ من جهة الحديث فهو لا ثبت في الحديث هو وخطأ من جهة المعنى لأن الرافي هو محسن لغيره. وهذه الاحادیث جمعت من استغنى عن الخلق -

00:30:32

والمحسن لغيره هو محسن اليهم ليس محتاجا اليه. فهذه اللفظة خطأ. فابن تيمية هناك انه يريد ان يمدح البخاري بأنه كان دقيق فلم يخرج هذه الرواية بينما الامام مسلم رحمه الله يعني خرج هذه الرواية وهي من الاحادیث المنتقدة عليه -

00:30:52

يعني من الالفاظ المنتقدة عليه. وان كنت ارى ان الامام مسلم خرج هذه الرواية في سياق الروايات الاخرى ليشير الى تفرد هذه الرواية. المهم ان هو خرجها في كتابه قال ومعلوم ان المسترقی آ يقول لغيري ارقني. فيطلب من غيره الرقية. فان كان كان مشهد القيومية معتبر -

00:31:09

طبعا في سؤال الخلق وجب ان يكون المسترقی انما سأله وكان يكون مأمورا بالاستغاثة بالخلق باعتبار مشهد القيومية يبقى کده ابن تيمية رد عليه بيقول لو كان المعنى هذا صحيح اللي هو ما زعمته انت ان من سأله غير الله فكانما سأله الله اذا -

00:31:33

الذی آ طلب من غير الله او سأله غير الله فكانما يسأل الله هذا ينطبق على الدعاء وعلى الرقية وعلى كل شيء. وقد قال الله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب. قال اه فان كان مشهد القيومية معتبرا في هذا الباب -

00:31:51

كان كل من سأله مخلوقا فانما رغب الى الله فلا ينهى عن ذلك بل يؤمر بالرغبة الى الخلق. يعني آ كان ابن تيمية يريد ان يقول له اذا كان اه من سأله غير الله او رغب الى غير الله فكانما رغب في الله فلماذا نهى الله نبيه اه -

00:32:11

عن مثلا ان يسأل غير الله او ان يدعوه من دون الله ما لا يضره ولا ينفعه. وامرہ بان يرغب الى الله والى ربك فارغب. لماذا؟ اذا كان الكل آ مخلوق لله. واضح -

00:32:31

طيب قال اه فان كان مشهد القيومية معتبرا في هذا الباب كان كل من سأله مخلوقا فانما رغب الى الله فلا ينهى عن ذلك بل يؤمر بالرغبة الى الخلق. والله تعالى قد وصف الفقراء -

00:32:45

الممدوحين بانهم لا يسألون الناس الحافا. سواء كان المعنى انهم لا يسألون الناس او آ يسألون الناس ولا يلحفون. آ طبعا في

خلاف في الآية لأن كلمة لا يسألون الناس الحافا. هل المراد هنا انهم لا يسألون الناس ام انهم قد يسألونهم لكن لا يلحوظ عليهم -

00:32:59

عليهم في السؤال. فابن تيمية بيقول هذا ليس موضع النظر. بغض النظر عن الترجيح هنا. قال فان كان مشهد القيومية معتبرا هنا وجب ان يؤمر بسؤال الخلق واللاحاج في مسأله -

00:33:19

فانهم انما يلحوظون في مسألة الله تعالى والله يحب الملحقين في الدعاء وهذا باب واسع. يعني ان ابن تيمية يقول له لو انتي لو انتي آآ تتبع هذا الباب لذكرت لك الف دليل على بطلان كلامك. لماذا؟ لأن الله سبحانه وتعالى في آآ القرآن المكي -

00:33:32

وال المدني وفي كل الموضع يأمر بالدعاء والتوكيل عليه والاستغاثة به والاستغاثة به وبينه عن دعاء غيره فلماذا تنهى الله عن كل ذلك اذا كان آآ على قول البكر ان كل من دعا غير الله او سأل غير الله او توكل على غير الله فانما توكل عليه. طيب قال الوجه السادس عشر ان النبي -

00:33:52

صلى الله عليه وسلم قد مدح من لا يسأله. آآ وفضله على من سأله بل ذم كثيراً من سأله. فقال يعني ابن تيمية الان شباب يريد ان ينقض قول البكر الذي آآ زعم آآ ان من استغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم او سأله ما لا يكون الا لله او ما لا يملك الا الله -

00:34:19

فانما هو داع آآ الله سبحانه وتعالى او هو مثلاً مستغث بالله. فابن تيمية بيقول له اساساً النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن السؤال

سؤال اللي هو سؤال المخلوقين فيما يقدرون عليه. فما بالك بسؤال المخلوق فيما لا يقدر عليه -

00:34:39

الامر الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم حتى في الامور التي يملكونها كان يحب من لا يسأله اكثر من يسأله. وهذا عام هذا في الحياة عام يا شباب. ان اي انسان اي انسان يحب من لا يسأله او على الاقل يقدر من لا يسأله -

00:34:55

اكثر من يسأله. هذا معروف جداً حتى بلقيس وكانت امرأة عاقلة حتى وهي كافرة الله سبحانه وتعالى بين انها آآ انما كفرت لأنها وجدت قومها على الكفر. والا فهي امرأة عاقلة. الله والطبراني رحمه الله استنبط من -

00:35:15

هذا فائدة كبيرة. قال ان كثيراً لما في قول الله وصدها ما كانت تعبد من دون الله انها كانت من قوم كافرين. ابن الطبراني رحمه الله فائدة يقول ان كثيراً من الكفار انما هم كفار لأنهم ما وجدوا من ينصرهم او يعلمهم -

00:35:33

والا فعقلهم يقبل الحجة. واستحب بذلك طلاب العلم والدعاء على ان ينشروا الحجج. وان يبينوا الحق للناس. فهذه المرأة العاقلة قالت لما يعني اختلف الناس في امر سليمان هل هو ملك له غاية في الملك والجاه والمال؟ ام انه رجل صاحب رسالة -

00:35:51

لا ينزل عن مبادئه فقالت واني مرسلة اليهم بهدية فناظرة بما يرجع المرسلون. فكان هذا آآ بياناً منها آآ وكانت امرأة عاقلة ان آآ صاحب المبدأ لا يمكن ان يتثنى عن آآ مبدأ الهدايا واقول ان كثيراً من اهل العلم -

00:36:13

واهل واهل العبادة انما يلعب بهم الحكم والامراء بسبب العطايا التي يغدقون بها عليهم. بحيث لا يبقى له آآ لسان او عين آآ يعني يمكن ان ترفع في وجه الحاكم الظالم. لذلك -

00:36:33

الانسان يعني اذا كان عفيف عفيف القلب عفيف اللسان عفيف اليد آآ يقدر على نطق الحق فده بشكل عام. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يحب من لا يسأله. اه يعني او يفضل من لا يسأله على من يسأله. وانت ترى ان كبار الصحابة لم يكونوا يسألون النبي -

00:36:51

صلى الله عليه وسلم شيئاً. وانما كان يسأله بعض يعني من آآ يعني من لم يكن بالايامن كابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وكان يسأله بعض الناس الذين يتالف قلوبهم على الايمان. اما المؤمن فليس بحاجة ان يبقى في الدين لعطيه -

00:37:11

طيب قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مدح من لا يسأله وفضله على من سأله بل ذم كثيراً من سأله فقال من سألنا اعطيناه ومن لم يسألنا فهو احب اليانا -

00:37:31

اه وقال يسألني احدهم المسألة ويخرج بها يتاًبَطِّها ناراً. قالوا يا رسول الله فلم تعطهم؟ يعني طب لماذا انت تعطيهم آآ هنا طبعاً هو مشكلها فلما تعطهم لا هي المفروض فلما تعطيمهم لأن دي مش لم -

00:37:41

يعني هذه ليست لم التي تجزم المضارع وانما هي لم؟ يعني بمعنى لماذا؟ فاحنا نغير نضبط الكلمة الشبابية فلما تعطيمهم فقال ابونا الا

ان يسألوني ويأبى الله لي البخل. يعني هم مصريين ان هم يسألوني وانا لست بخيلا. وقال والذى نفسي بيده ما من احد - 00:38:01
يسألني شيئا فتخرج له المسألة ما لم اكن اريد آآ اعطيه ما لم اكن آآ اريد اعطيه. فيبارك فيبارك له فيه. او كما آآ قال لي حكيم التزام
في الحديث الصحيح الذي اخرجه في الصحيحين - 00:38:22

قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سأله فاعطاني. ثم قال يا حكيم آآ ما انكر مسألك آآ ان هذا آآ انها ان هذا
المال خضرة حلوة. فمن اخذه بسخاوة - 00:38:39

آآ لا كلمة ما انكر خطأ اه كلمة ما انكر خطأ في النسخة عشان كده انا اترددت فيها. الصواب ما اكثر مسألك. يعني انت بتسائلني كتير
واضح كده بيقى كلمة ما انكر نفلطها. نشطب عليها ونكتب ما اكثر. هذا هو الذي يناسب - 00:38:57

آآ يعني ما اكثر مسألك؟ آآ قال ان هذا المال خضرة حلوة. فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشرف نفس لم يبارك
شكله فيه وكان كالذى يأكل ولا يشبئ. قال حكيم فقلت يا رسول الله والذى بعثك بالحق لا ارزق احدا بعدك شيء - 00:39:15
شيئا حتى افارق الدنيا. كلمة لا ارزق يعني لا انقص مال احد بان اخذ ماله. سبق معنا كتاب مهم جدا نحن الحمد لله في الكتاب الثامن
والثلاثين في هذه السلسلة بفضل الله سبق معنا كتاب مهم جدا - 00:39:36

وهو ما هي النية في الاستغناء عن الخلق؟ لأن بعض الناس قد يستغنى عن مال الناس من باب التكبر والاستعلاء وان يباهي يقول انا
لا تأخذ من الناس شيئا لا. ليست هذه نية حسنة. وانما تستغنى عن الناس لامررين. الامر الاول ان تكون فقيرا الى الله - 00:39:52
والامر الثاني وطبعا معنى انك تكون فقير الى الله حتى لا يمتهنك احد بما يعطيك. لكن المعنى الثاني عظيم جدا ان تحفظ للناس
اموالهم يعني انت ما بتاخدش منه مش بس عشان هو ما يفلکش. ولكنك تزيد ان تحفظ ما له. فهو بيقول لا ارزق احدا بعدك شيئا
حتى افارق الدنيا خلاص - 00:40:11

خلاص انت كده علمتني درس لن ارجع فيه قال هذا لفظ روایة البخاري وفي روایة ولا تكون آآ يد احد من العرب فوق يدي. جميل
جدا وده معنى جميل. قال فكان ابو بكر وعمر يعطيني حقه - 00:40:31

قوم من بيت المال فلا يأخذه يعني حتى حقه. وكمان مش عايز خلاص يعني صار ايه يعني يقول انا اتعفف عما استطيع ان
اتعفف عنه وده وده جميل يا شباب حتى في الامور التي هي حقك. يعني بعض الناس مسلا يقول يعرف ان بعض الناس ما بياخدش
اجر على قراءة القرآن في رمضان او - 00:40:45

وفي تعليم الناس الخير فيقول له يا ابني هذا حقك. طيب حتى هو لو هو حق يا اخي انا لست بحاجة اليه. يعني من الذي قال ان كل
حق لك - 00:41:05

يجب ان تأخذه بالعكس يعني اه الانسان يكرم عند الله تبارك وتعالى بان يترك حقه لان حقك هذا انت لست محتاجا اليه.
والله وتعالى يبارك لك في القليل. فانت مثلا بعض الناس يذهب الى مركز اسلامي مثلا في اوروبا او في اي بلد. ويرهقهم. يقول لهم
انا عايز آآ عايز طيارة مش عارف - 00:41:15

في آآ درجة اولى وعايز آآ فندق لي واولادي وعايز كزا وعايز كزا. يقول لك ده حقي لأ اولا هو مش حقك. آآ الامر الثاني انك
انت يعني اه تستطيع انك انت تكتفي فلماذا ترهقهم؟ الامر الثالث ان هذا الارهاق يصعب - 00:41:38

آآ انهم بيعتوكوا لك دعوه تاني لانك بترهقهم فعلا. انا ذهبت لمراكز كثيرة جدا. والله وجدتهم يعني كيف يتبعون بيك يقول نفسنا نجيب
فلان وفلان لكن آآ بيرهقونا بيشترطوا علينا شروطا رهيبة جدا. يشترط ان هو مسلا طيارة درجة اولى ومش عارف كزا وكذا وكم -
00:41:56

وفي رمضان بيقول لهم انا هقرأ بكم قرآن هيصلني بهم عشر تيام مثلا وعايز ياخد مثلا خمس تلاف يورو ولا حاجة. طب ليه ونفس
اللي بيطلب هذا رجل غني ومستطيع. لماذا ترهق الناس؟ والامر بقى الاخير وده مهم ان الفلوس اللي هم بيرصدوها لك - 00:42:16
لو انت عملت بها مشروع لهم لطلاب العلم ولتعليم القرآن يكون انفع وابرك. فده بشكل عام وانا تكلمت عن القضية دي كتيرا. كل من
كان جزءا في حل وكل من لا يرهق الناس آآ في التعاون معهم يخلف الله عليه بركة في نفسه واهله وولده. وربك الراكم لا -

يمكن ان تكون كريما مع الناس اه والله سبحانه وتعالى يضيعك يخلف الله عليك بركة ترى انها وتقسم يقينا ان مال الدنيا لا يساوي هذه البركة ولا آآ يستطيع ان يجلب هذه البركة. ودي بقى شيء جميل جدا يعني. طيب آآن كان النبي صلى الله عليه وسلم على رغم هذا قد جعل - 00:42:54

على من استغاث به طيب قال فان كان النبي صلى الله عليه وسلم على رغم هذا قد جعل من استغاث به آآنها استغاث بالله وقد حرضه على ذلك فمن سأله آآنها سأله الله - 00:43:17

الزموا ان يحضر الناس على سؤاله والامر بالعكس اه بل مدح من لم يسأله وذم كثيرا من سأله هو هنا مزود مين فتشيلها ماشي يا شباب؟ يبقى هو يريد ان يقول ايه من هذا الوجه؟ لازم تعرف خلاصة كل وجه - 00:43:32

وكانه يقول له لماذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم من سأله اذا كان من سأله انما سأله الله فهذا يؤكد ان من سأله النبي صلى الله عليه وسلم ليس سأله الله. قال اما الوجه الثالث قوله - 00:43:51

انه يصبح ان يراد انه اه على يستغاث بي على وجه التأثير والاقتدار وانما ذلك لله. وفائدة التنبيه على ذلك الا تعلق به احد في الانتصار به من جهة السببية الظاهرة كما يتعلق الناس بالأسباب آ على الغفلة بل يكون تعليقهم للنظر الى جانب - 00:44:04

الريوبية فيه ومكانته عند ربه فيكون ذلك كما قال من نزلت به فاقفة فانزلها بالناس الى اخر الحديث. طبعا ده كلام مين؟ ده كلام البكري. ونلاحظ ان ابن تيمية شباب قبل ان ينقض الكلام - 00:44:24

لم يذكره كاملا وهذا هو الانصاف. كما ان الله سبحانه وتعالى قبل ان ينقض ما قالت اليهود والنصارى قال وقالت اليهود عزير ابن الله. وقالت النصارى المسيح ثم بين اصل المقالة من اين اخذوها؟ يضاهئون قول الذين كفروا من قبل. يعني انهم اخذوا ذلك عن المشركين. واضح كده؟ قاتلهم الله احد - 00:44:38

ان يؤفكون انما وبعد كده ذكر بقى اخذوا اخبارهم ورعبانهم الى اخر ذلك. فالانصاف لا ليس ان تحكي القول وانما الانصاف ان تذكر القول كاملا قبل ان تنقضه لانك ممكן تكون فاهمه غلط. قال فالجواب عنه من وجوه. احدها يريد بقى ان هذا الذي ذكره موافق في المعنى لما ذكره - 00:44:58

او المجيب فانه لا ريب انه يجوز ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم امورا ويستغاث به في اشياء آ حد بيقول اه يعني لا تستعجل في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:21

آ اشوف تكملة صلى الله عليه وسلم لأ عادي يعني انا مش ده امر عادي مش مقصود منه حاجة يعني. يعني دي دي لهجتنا احنا في مصر ان احنا بنتكلم بسرعة شوية فمش مش المقصود الاستعجال ولا حاجة بالعكس - 00:45:39

احنا الحمد لله لا نترك احنا بنتعلم كل هذا توقيرا للنبي صلى الله عليه وسلم اه وان كنت اقبل منك هذا هذا التنبيه جزاكم الله خيرا. طيب قال ايه يا شباب - 00:45:54

بيقول ان هذا الذي ذكره موافق في المعنى لما ذكره المجيب فانه لا ريب انه يجوز ان يسأل النبي امورا غاث به في اشياء بل يجوز هذا في غير حق النبي. وقد قال في اول الجواب اجمع المسلمين على ان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع - 00:46:06

الخلق يوم القيمة بعد ان يسأل الناس ذلك. وبعد ان يأذن الله له في الشفاعة. يعني ابن تيمية هنا بيتكلم عن ايه؟ ان آآن ابن تيمية نفسه ابن تيمية نفسه قرر ان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل آآ اشياء يقدر عليها ويجبها واضح فهو لا ينكر ذلك - 00:46:26

فالبكري هنا بيقول ان كلمة انه لا يستغاث بي معناها آآن من جهة التأثير والاقتدار. فيبيقول ان الفائدة هنا التنبيه على ذلك ان هو لا يتعلق القلب باحد غير الله تبارك وتعالى الا من جهة الایه؟ من جهة السببية. من جهة ان هو ايه؟ مجرد سبب. وان كان الله سبحانه وتعالى هو المسبب - 00:46:46

فابن تيمية بيقول له طيب ما احنا احنا كلنا قلنا الكلام ده. نحن نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل اشياء يملكتها ويجبها عندها وهناك اشياء لا يقدر عليها. انت فقط الذي زعمت ان النبي صلى الله عليه وسلم يمكن ان يستغاث به

وهذا امر لا يملكه. واضح - 00:47:12

كده الا فيما في حدود ما يقدر عليه. قال ثم اهل السنة اه والجماعة متفقون على ما اتفقت عليه الصحابة واستفاضت به السنن من انه يشفع لاهل الكبائر. لاحظ هنا بقى امر مهم جدا يا شباب - 00:47:32

المخالفين لابن تيمية كثيرا ما يحرضون على آآ جعل ابن تيمية ينتقص النبي صلى الله عليه وسلم وينتقص الصحابة وهكذا. فهم يبحثون في كتبه عن متشابه كلامه. وكثيرا ما يقصون - 00:47:47

النصوص اه حتى يستخرجوا منها معنى يستفزون به عواطف المتألق. وانا سمعت هذا في مناظرة كانت في بريطانيا ان شخص قال ان ابن تيمية قال علي بن ابي طالب كان طالبا للرئاسة وكان ظالما وكان كذا وكذا. آآ المجيب - 00:48:04

يعني كان من اهل السنة يعني كان عالم اه كان يعني طالب علم لكنه كان قوي للاستحضار. فكان عارف هذا الموضوع. فجات الكتاب امام المذيع وقال للمذيع اقرأ كلمة واحدة قبل هذه الجملة. يعني الرجل نقل كلمة آآ بيقول ايه؟ قال ابن تيمية في كتابه - 00:48:24
منهاج السنة ان علي ابي طالب كان طالبا للسلطة وكان ظالما وكان. فالرجل اللي هو طالب العلم اللي كان في المناظرة قال مذيع هم يدعون ان ابن تيمية قال ذلك. طيب ممكن تقرأ كلمة واحدة قبل هذه الجملة في كتاب ابن تيمية؟ ابن تيمية ينقل ان الناصبة - 00:48:45

تتهم عليا بهذا. يعني ابن تيمية قال قالت النواصب كذا كذا. فالرجل حذف كلمة النواصب ونسب هذا لابن تيمية. طب وانا ينفع اقول قال الله عزير ابن الله هذا تحريف لان الله قال وقالت اليهود عزير ابن الله. فاهمین؟ المهم ان من المقاصد الاساسية عند من ينقضون على ابن تيمية انهم - 00:49:05

يصورون للناس انه كان يستهين بالعلماء وكان آآ يحقر من شأن الصحابة وهكذا بل عدوا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ان ابن تيمية لا يحترم النبي صلى الله عليه وسلم وانه آآ يعني آآ يستهين به ولا يثبت له ما اثبته الله من الحق - 00:49:29
طيب انا في حياتي لم ارى شخصا لم ارى شخصا من المتأخرین نصر النبي صلى الله عليه وسلم ودينه كما فعل ابن تيمية لم يبقي احدا من خارج الاسلام او داخل الاسلام نسب باطلنا الى الاسلام الا ورده - 00:49:49

بدأ بالفلسفة اليونان والفلسفه الاسلاميين واليهود والنصاري. ودخل على كل فرقه تنسب شيئا الى دين الاسلام لم يكن عليه النبي صلى وسلم الا رده. ابن تيمية وهو عنده خمسة وتلاته سن - 00:50:09

الف كتاب وده كان من اوائل الكتب. اللي هو الصارم المسلط على شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم. الذي يعد القاعدة الاساسية في تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم وبيان ان من شتم النبي صلى الله عليه وسلم حتى لو تاب يقتل - 00:50:23

ابن تيمية افتى بهذا وله ادلة كثيرة جدا على ذلك. وبعد ذلك ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يعظم النبي صلى الله عليه وسلم. فهنا ابن تيمية بقى كثيرا ما - 00:50:38

فعن نفسي هذه التهمة يقول لهم انا اكثرا من اثبتت قدر النبي صلى الله عليه وسلم. انا اكثرا من يعني اثبت الشفاعة للنبي صلى الله عليه وسلم. فهنا بيقول ايه؟ خلينا نرجع بقى نقرأ مرة تاني الجملة - 00:50:48

آآ فالجواب عنه من وجوه. احدها ان هذا الذي ذكره موافق في المعنى لما ذكره المجيب. اللي هو ابن تيمية يعني. فانه لا ريب انه يجوز ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم امورا ويستغاث به في اشياء. بل يجوز هذا في حق آآ في في غير حق النبي. وقد قال في اول الجواب اجمع يعني - 00:51:02

اتكلم عن نفسه يعني اجمع المسلمين على ان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع للخلق يوم القيمة بعد ان يسأله الناس ذلك وبعد ان يأذن الله له في الشفاعة. يعني ابن تيمية يقول انا ببنت ذلك - 00:51:23

وانا آآ قلت له وانا ادعو الناس اليه واثبته. واضح؟ قال ثم اهل السنة والجماعة متفقون على ما اتفقت عليه الصحابة واستفاضت به السنن من انه يشفع لاهل الكبائر من امته - 00:51:34

ويشفع ايضا لعلوم الخلق واجمع ان على ان الصحابة كانوا يستغيثون به ويتوسلون به في حياته بحضرته كما في حديث عمر. اللهم

انا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا والذى آذكره عمر آ قد جاء مفسرا في سائر احاديث الاستسقاء وهو من جنس الاستشفاء. آ وهو ان يطلب ان يطلق - [00:51:48](#)

طلب منه الدعاء والشفاعة ويطلب من الله ان آ قبل دعاءه وشفاعته فينا. وان يقدم بين ايدينا شافعا آ وسائلا بابي هو وامي فقد آ بين انه يجوز سؤاله والطلب منه وهو الاستغاثة. لاحظ هنا ابن تيمية لماذا اعتنى هنا - [00:52:12](#)

ان يتكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم وان يثبت له آ جزءا عظيما من حق هنا لان السائل لان اقصد البكري وغيره يدعون ان ابن تيمية ينتقص النبي صلى الله عليه وسلم لكونه يمنع الناس من الاستغاثة به. اذا الذي آ ينهى الناس عن عباده - [00:52:31](#) عيسى ينتقص عيسى عليه السلام. هل الذي يعظم عيسى ابن مريم هو الذي عبده؟ ام الذي اتبעה في النهي عن الشرك؟ يعني شف ربنا وتعالى لما ذكر في آ مش عارف الصوت واضح يا شباب ولا لا - [00:52:52](#)

يعني ساعات بعض الناس يقول لي صوت غير واضح فالصوت ايه يا شباب؟ واضح ها اه واضح يا شباب لو حد يكتب كده انه واضح؟ طيب الحمد لله آ الله سبحانه وتعالى آ بيtalk عن آ عيسى عليه السلام - [00:53:08](#)

فانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله. قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق فالله سبحانه وتعالى وشف هذا السياق عظيم جدا في سورة المائدة. الله سبحانه وتعالى يتكلم عن آ مقالات النصارى - [00:53:39](#)

فقال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربكم يعني ايه بقى؟ يعني هذا عظيم جدا يبين الله سبحانه وتعالى ان المسيح جاءهم بر رسالة وان المسيح نفسه نهاهم عن هذا الشرك - [00:53:57](#)

وامرهم باتباعه. شف ربنا شف جعلها في نفس السياق. يعني لقد كفر الذين قالوا طيب الحمد لله الصوت واضح الحمد لله آ لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربكم انه من يشرك بالله فقد حكم - [00:54:17](#)

حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار. فالله سبحانه وتعالى يبرئ المسيح عليه السلام ان يكون امر الناس بعبادته في سياق كلامه عنهم. وهذا عظيم جدا. ان الله سبحانه وتعالى بين ان اولى الناس بعيسي هم الذين اتبعوه. فاولى الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:37](#)

ليس الذين عبده وانما اولى الناس الذين اطاعوه وهذا تكلمنا عنه في كتاب قاعدة آ عظيمة قاعدة جليلة ايضا طيب قال يبقى هنا ابن تيمية قال بابي هو وامي يعني يقصد النبي صلى الله عليه وسلم وبين يعني انه يقول انا اثبت له كل آ ما ثبت له من الحق ودافعت - [00:54:57](#)

عنه ونصرته. قال وملعون ان هذا من جملة الاسباب التي تفعل على جهة التسبب مع التوكيل على الله عز وجل لا يطلب من مخلوق شيء على جهة انه مستقل بالقدرة والتأثير فان الاستقلال من خصائص الرب. دي ايضا فاذا شباب - [00:55:20](#) الاستقلال من خصائص الرب. يعني ايه؟ ليس هناك شيء موجب الا مشيئة الله. يعني ايه ليس هناك شيء يجب ان يجحب ان يعمل اثره. هذا لا هذا ليس موجودا الا مشيئة الله. اي شيء بقى يعني ايات الانبياء هل - [00:55:36](#)

هناك اعظم قوة وحجة من ايات الانبياء ليس هناك ابدا ومع ذلك ايات الانبياء ليست موجبة لايeman المتقى. ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلها. وفي قراءة قبلها ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله. يعني ايه - [00:55:56](#) فربنا يطمئن قلب النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة الذين كانوا يلتمسون الایات ليؤمن الناس. فربنا تبارك وتعالى يقول ليست الایات موجبة ان يؤمنوا ليه؟ لأن السياق هذا اساسا آ في سورة الانعام ان آ الله سبحانه وتعالى قال واقسموا بالله جهد ايمانهم لمن جاءتهم - [00:56:21](#)

اية ليؤمن بها قل انما الایات عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افندتهم صارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموتى وحشرنا عليهم - [00:56:43](#) ان كل شيء قبلها وفي قراءة قبلها ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله. ولكن اكثراهم يجهلون. يعني ايه يعني ربنا يقول للنبي صلى الله عليه

وسلم ليست مجرد الاية موجبة للايمان - 00:57:03

والله سبحانه وتعالى بين للنبي صلى الله عليه وسلم امررين مهمين. الاول ان الله لو شاء لجمعهم على الهدى. خلاص كده؟ فبالتألي انت لا تكره احدا هذا هو الامر الاول وهو مهم جدا وكتير في القرآن - 00:57:20

ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها. آآ ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكون من الجاهلين. ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جمیعا. فانت تكرم الناس الى اخر الایات. المعنى الثاني العظيم ان الله بين للنبي صلى الله عليه وسلم ان وجود الاية بمجرده ليس - 00:57:33

ليس موجبا للايمان. ليه؟ لأن الايمان باذن الله. فربنا يقول للكفار. رکز بقى في دي عشان عظيمة جدا. بالبلدي. هاجبيها بالبلدي كده اوعوا تفكروا انكم مش مؤمنين عشان انتم مش عايزين تؤمنوا أنا اللي مش عايزكم تؤمنوا - 00:57:53

وده معنى عظيم جدا ده معنى عزيزم جدا ان ربنا بيقول ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله. فكفركم بمشيئة الله مش بمشيئتكم. ولكن اكترهم يجهلون يعني ولكن اكترهم يجهلون ان كفرهم باذن الله. وان ايمانهم لن يكون الا باذن الله. فربنا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ليس - 00:58:11

طمئن قلبك وريح نفسك ولا تذهب نفسك عليهم حسرات. وده بقى شف انا جبت لكم مثال بايه يا شباب بآيات الانبياء هذا هو الاسم الصحيح اصح من كلمة معجزات فاذا كانت ايات الانبياء التي هي اعظم آآ بيئات. وربنا سماها بصائر. وربنا سماها آآ يعني - 00:58:37

اه بيئات وحجج وبصائر وايات. ومع ذلك لا آآ ليست موجبة الا ان يشاء الله. فما بالك بالأسباب العادلة؟ واضح كده طيب بقى دي قاعدة حلوة يا شباب فان الاستقلال من خصائص الرب يعني ليس هناك شيء موجب الا مشيئة الله تبارك وتعالى. قال اذا كان هذا الوجه - 00:59:00

متتفقاً متفقاً عليه ده بقى النتيجة بقى يا شباب. فحمل الحديث عليه لا يضر وحينئذ فالمطلوب منه اما ان يكون قادرًا عليه. واما الا يكون قادرًا. فان كان قادرًا - 00:59:21

يعني كان هذا الذي طلب من النبي صلى الله عليه وسلم اما ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قادرًا عليه او لا قال فان كان قادرًا طلب على هذا الوجه. وان لم يكن قادرًا عليه طلب من الله ولا منافاة بين المعنيين. لكن ظاهر الحديث - 00:59:38

ان صح لاحظ ان ابن تيمية كثيراً ما يعلق ان صح يقتضي انه لم يكن قادرًا على دفع ضرر ذلك المنافق. وانه امرهم ان يستغثوا به فيه بالله تعالى. الوجه الثاني الوجه الثاني في - 00:59:53

يا شباب عشان العملية ما تدخلش معك في بعضها. الوجه الثاني في آآ في الوجه الثالث يعني احنا دلوقتي عندنا الوجه الثالث اللي هو صفحة مائة واثنين وآآ ثمانين. قال الوجه الاول يعني الرد على هذا من وجوه. قال الوجه الاول صفحة مية اتنين وثمانين - 01:00:07

والوجه الثاني صفحة مائة واربعة وثمانين قال الوجه الثاني ان يقال الأسباب المخلوقة والمشروعة لا تنكر. والأسباب المشروعة تفعل مع التوكيل على الله اه لكن اه لما قلتم ان طبعاً الأسباب يا شباب الأسباب هي ما يتوصل بها الى الاشياء - 01:00:27

واضح كده؟ ونحن والله سبحانه وتعالى اثبت الأسباب. لكن هذه الأسباب الكونية منها ما هو مأذون فيه ومنها ما ليس مأذوناً فيه يعني لو ان انسان مثلاً يريد ان يكون غنياً هناك اسباب كونية ممكن انسان يسرق - 01:00:47

وممكن انسان يستغل فليس مجرد حصول الاثر من سبب ما يستلزم مشروعيته. واحد مثلاً بيقول لك انا دعيت البدوي يا بدوي خلي مراتي تبقى حامل فمراتي بقت حامل واضح؟ فهو يجعل هذا حجة له على جواز دعاء البدوي. لأن هذا باطل - 01:01:04

واضح آآ لأن هذا ليس سبباً مشروعـاً. فواحد مثلاً يريد ان يكون غنياً سرق بنك. هذا آآ ليس سبباً مشروعـاً. فليـس في الاسلام الغـائية تبرر الوسيلة طيب قال اه لكن لما قلتم ان الاستغاثة بالمخـلوق فيما لا يقدر عليه الا الخـالق هو من الأسباب المشـروعة. والكلـام انـما هو في هذا وهذا هو الذي نهى عنه - 01:01:24

واضح؟ آفالجواب حيث قيل فاما ما لا يقدر آ عليه الا الله فلا يجوز ان يطلب الا من الله. لا يطلب ذلك من الملاك ولا من غيرهم فلا يجوز ان يقال لغير الله اغفر لنا واسقنا الغيث وانصرنا على القوم الكافرين. او اهدي قلوبنا ونحو ذلك - [01:01:53](#)

ثم ذكر الحديث المذكور في بين ان المنهي عنه ان يطلب من المخلوق ما لا يقدر عليه الا الخالق والطالب من النبي صلى الله عليه وسلم قد يظن انه يقدر على - [01:02:14](#)

على قضاء حاجته ولا يكون كذلك. كما كان يسئل الناس اما نساؤه واما اه غيرهن ما ليس عنده. وكما كان كان يأتونه في غزوة تبوك ليحملهم فلا يجد ما يحملهم عليه. قال تعالى - [01:02:24](#)

ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيف من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون آ يعني هم آ طنوا ان النبي صلى الله عليه وسلم يقدر على ان يحملهم لكنه لم يكن يقدر ان يحملهم. واضح؟ فيمكن لانسان ان يسأل النبي - [01:02:40](#)

صلى الله عليه وسلم شيئاً لظنه انه يقدر عليه وهو لا يكون قادراً عليه. كما قلت لك لكن انت مثلاً تذهب الى شخص غني فتسأله وتقول له ممكناً مثلاً تفرضني مائة الف جنيه اريد افتتح مشروع. فلماذا انت ذهبتي اليه لظنك انه قادر؟ فهو قال لك لا والله انا ما عنديش - [01:02:59](#)

واضح كده؟ يبقى انت آ انت مصيبة في السؤال من جهة انك انت ظننت انه يقدر. فنفس الكلام هذا يعني على فرض ثبوت الحديث ان ابا بكر ظن ان النبي صلى الله عليه وسلم يملك دفع ضرر هذا المنافق. لكن النبي صلى الله عليه وسلم قال له انا لا اقدر عليه - [01:03:16](#)

طيب قال وكما سأله ابو موسى الاشعري ابو موسى الاشعري واصحابه الاشعيرون ان يحملهم. فقال والله ما احملكم وما عندي ما احملكم عليه وكان هؤلاء الاشعيرون من خيار الصحابة ظنوه قادراً على حاجتهم ولم يكن كذلك - [01:03:34](#)

قال وفي الصحيحين ان فاطمة ابنتا آ ابنته جاءته جاءت تسأله خادماً فاتاحتها بعد ان نامت هي وعلى فعلهما المفروض فعلهما آ او فعلهما. آ ان تسبح وتحمد وتكبر وقال ذلك خير آ لك من خادم ولم يعطها الخادم. وقد قال الله تعالى واتي ذا القربى حقه والمسكين وبنى السبيل - [01:03:52](#)

ولا تبذر تبذيراً ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفوراً. واما تعرضن عنه ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولوا ميسوراً فامرها تعالى اذا لم يجد اه ما يعطي السائل ان يقول له قولوا ميسوراً - [01:04:21](#)

وفي صفة انه صلى الله عليه وسلم كان اذا آ اتاه طالب آ حاجة لم يرده الا بها او بميسور من القول وقد قال تعالى وقول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى - [01:04:38](#)

وقال تعالى فاما اليتيم فلا تقتصر واما السائل فلا تتها. ولما آ قدم عليه وفد آ هوازن آ مسلمين سأله ان يرد عليه السبي والمالي. فقال آ احب الحديث الي اصدقه آ ومعي من ترون فاختاروا احدى الطائفتين اما السبي واما المال. فهو تارة آ يسأل ما - [01:04:54](#)

تقدير عليه وتارة ما لا يقدر عليه. فابن تيمية ذكر كل هذه الادلة ليبين ان النبي صلى الله عليه وسلم آ كان يسأل وبعض ما يسأل عنه يكون قادرها عليه وبعده لا يكون قادرها عليه. قال فهذا الحديث ان كان صحيحاً لاحظ دائماً يؤكده ان كان صحيحاً - [01:05:17](#)

ا فقد سأله اه بعض اصحابه ان يدفع عنهم ضرر ذلك المنافق فاخبرهم انه لا يقدر عليه بل يطلب ذلك من الله. كما ان عمر بن الخطاب كتب آ اليه ابو عبيدة ابن الجراح عام اليرموك يستنصر على الكفار وآ يخبره انه قد نزل بهم جموع لا - [01:05:35](#)

وقتلهم بها فلما وصل كتابه بكى الناس وكان من اشدتهم عبد الرحمن بن عوف. وأشار على عمر ان يخرج بالناس. فرأى عمر ان ذلك لا يمكن وكتب اليه مهما - [01:05:55](#)

ينزل بامر مسلم من شدة فينزلها بالله يجعل الله له فرجاً ومخرجاً آ اذا جاءك كتابي هذا فاستعن بالله وقاتلهم فاخبره انه لا يمكن ان يعاونه في هذه القضية وامرها ان يستعين بالله وان كان يمكنه - [01:06:09](#)

اه اي اه يعيشه يبقى هنا يريد ان يصل الى هذه الفكرة ان المسؤول قد يسأل شيء آآ يسأل شيئا لا يستطيع وقد يكون مستطاعا له.
الوجه الثالث انه لو اريد هذا المعنى لقليل - 01:06:26

ما يدل على هذا المعنى مثل اه مثل ان ان يقال توكلوا علي وانا اغثتكم اه ولم اه يقال انه لا يستغاث بي. يعني البكر يزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم استغثوا بي ماشي لكن توكلوا على الله - 01:06:41

واضح كده؟ فابن تيمية قال له طيب ولماذا لم يقول ذلك النبي صلى الله عليه وسلم؟ لو كان كذلك لقال لهم توكلوا على الله وانا اغثتكم. ولم يقول انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله. آآ فانه قد نفى واثبت بكلام مطلق. يعني الكلام واضح جدا - 01:06:59
وليس في الباب ما يدل على ما ذكر. ويظهر هذا بالوجه الرابع وهو ان ابا بكر وغيره من الصحابة اعلم بالله من ان يظنووا انه يستقل بالابداع والاختراع. يعني الرجل هنا بيزعم بيقول ايه - 01:07:15

يقول ان ابا بكر لما قال يا رسول الله اغتننا كأنه يقصد ان اه ان النبي صلى الله عليه وسلم يستقل بالخلق او او القدرة او التأثير ابن تيمية بيقول بيقول له يا راجل حرام عليك. يعني ابو بكر الصديق رضي الله عنه آآ كان بيظن ان النبي صلى الله عليه وسلم مستقل بالتأثير - 01:07:29

النبي صلى الله عليه وسلم قال له لأن اه لا يستغاث بي. يعني نعم انا ساغثكم لكن المؤثر هو الله. يا راجل عيب عليك ده ده المعنى بالبلدي يعني آآ قال - 01:07:54

ويظهر هذا بالوجه الرابع وهو ان ابا بكر وغيره من الصحابة اعلم بالله من ان يظنووا انه يستقل بالابداع انه اللي هو النبي صلى الله عليه وسلم لازم تعرف الضمائر بتعود على ايه - 01:08:06

واضح فمن حمل الحديث على هذا فقد نسب الصديق الى غاية الضلال. اين من ينزعه الصديق من الخطأ وينسبه الى هذا النبي صلى الله عليه وسلم نفي واثبت. وان كان يعني عايز يقول له انت تريدين ان تنفي الخطأ عن ابي بكر؟ ده انت اوقعت ابا بكر في خطأ عظيم. انك جعلت ابا بكر يظن ان النبي - 01:08:17

صلى الله عليه وسلم يستقل اه بالقدرة والتأثير قال وان كان ما نفاه لم يخطر بقلوبهم فاي حاجة الى نفيه. يعني لو انت بتقول ما هو لا يصح ابدا ان ان تأتي اية او حديث - 01:08:40

امر لا يحتاج الى بيانه انا سبق ان ذكرت لكم هذه الفكرة يا شباب. ان احنا مثلا لما يكون عندنا في قول الله ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقوتها قد افلح من - 01:08:56

زكاها ماشي؟ آآ فلما انت تقول قد افلح من زكاها يعني الله هو الذي يذكر النفوس. هذا معنى صحيح لكنه ليس مرادا هنا. المراد هنا بيان ان العبد مسئول عن تزكية نفسه. يبقى ونفسي وما سواها فالهمها فجورها وتقوتها قد افلح من زكاها. يعني قد افلح من زكي نفسه - 01:09:09

واضح؟ فهنا ابن تيمية بيقول له اذا كان معنى استقلال النبي صلى الله عليه وسلم بالخلق والتقدير هذا ليس واردا على ذهن الصحابة. فكيف يقول لهم النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث به؟ يعني لا استقيم - 01:09:30

بالتأثير هو لا حاجة له اساسا. يعني ينفع مثلا انت تروح لطبيب. الطبيب يقول لك هل يمكن ان تعالجنى؟ اقصد انت تروح لطبيب وتقول له هل يمكن ان تعالجنى؟ هل ينفع الطبيب يقول لك آآ انا آآ الله سبحانه وتعالى هو الذي يشفى - 01:09:44
طبع ما انا عارف ان الله هو الذي يشفى. انا بقول لك عالجني. انا اسألك عن السبب المقدور لك. فهمنا كده؟ طيب وان قيل انهم ظنوه بذلك بهتان عظيم. بخلاف ظنهم انه يقدر على دفع المكروره. نعم هذا محتمل. فان هذا الظن قد كان - 01:10:03

ومنهم كثيرا او قد يكون الامر كما يظنه الظان. فيليس فيه قدح لا في الصحابة ولا في الرسول صلى الله عليه وسلم. بخلاف من يقول لا تعتقدوا في اني آآ مثل الله - 01:10:20

اقدر واستقل بالتأثير كما يفعل الله. فان هذا المعنى لا يظنه به من هو دون الصحابة. فكيف يظنونهم؟ يعني ابن تيمية يريد ان يبين خطأ آآ يريد ان يبين خطأ البكري في زعمه ان معنى الحديث انا لا استقل بالتأثير. بيقول هو وهل هذا يخطر ببال الصحابة؟ فانت -

فيين امرين اما ان يكون خطر بباب الصحابة فانت تنسب الى الصحابة امرا لا يمكن ان يبلغ ان يصل ان يكون في ذهن من هو اقل منهم. ولو انت نفيته عنهم. طيب ولماذا بيبينه النبي صلى الله عليه وسلم وهو غير وارد اصلا - 01:10:56

قال ومن اراد ان يأمر غيره بالتوكل مع السبب المأمور لا ينهاه عن السبب. هذا عظيم جدا يا شباب. يعني الله سبحانه وتعالى اه لما مثلا اه قال اعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل. هذا تنبئه على السبب. لكنه قال وما النصر الا من عند الله - 01:11:12
فهل الذي يعتقد انه الذي يأمرك بالتوكل على الله ينهاك عن الالتحاق بالسبب؟ هذا لا يكون. لذلك بعض الناس دلوقتي يريد ان صور المسلمين انهم لا يأخذون بالأسباب لأنهم يدعون الى التوكل على الله - 01:11:32

انا لا اعرف احدا عاقلا يفهم كتاب الله وينهى الناس عن الالتحاق بالأسباب في اي امر من الامور. انما غاية الامر انك لا تتوكل على السبب وانك تعلم ان السبب مهمًا كان لا ينفع الا باذن الله. والامر الثاني ان هؤلاء يحصرون الأسباب في مجرد الأسباب التجريبية المادية - 01:11:47

ونحن نقول ان من اعظم الأسباب في دفع البلاء او رفعه العمل الصالح آآ العمل الصالح والذكر وتلاوة القرآن والدعاء. كل هذا من اعظم الأسباب وهي اعظم من من العلاج. واعظم - 01:12:07

من من اللقاح واعظم من الكمامات واعظم من آآ انك انت تبعد عن الاشخاص. وليس هناك موجب ان كل من خلط مريضاً لابد ان يتأندي منه لأن. ممكن واحد يكون في بروج مشيدة ويأتيه الفيروس. وممكن يكون آآ مخالط للناس وما يجيلوش الفيروس. هل معنى كده - 01:12:22

نحب نقول تخلت أه ولكن خذ بالأسباب المتاحة لكن لا تعتقد قلبك الا على الله تبارك وتعالى. طيب قال ومن اراد ان يأمر غيره بالتوكل مع السبب المأمور لا ينهاه عن السبب. بل يقول له كما قال اعقلها وتوكل. وطبعاً هو حديث ضعيف لكن - 01:12:42

معنا كوييس ان واحد كان سايب سايب الدابة بتاعته على باب المسجد وداخل من غير ما يربطها. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال له اربطها. قال له اربطها ليه؟ انا توكلت على الله. قال له أه - 01:13:00

عقلها وتوكل يعني اربطها وبعددين قل انا توكلت. واضح؟ يعني هذا الحديث آآ اسناده ضعيف لكن الحديث طبعاً اللي جاي هو الايه؟ هو الاوضح واقوى. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. وده اللفظ القوي يا شباب - 01:13:10

لا تعجز يعني لا تقرئ فيما تستطيعه من الأسباب اه وكما قال تعالى فإذا عزمت فتوكل على الله. وكما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لمن يبعثه في السرايا ادعوههم الى الاسلام ثم الهجرة - 01:13:27

خلاف الجزية فان اجابوك والا فاستعن بالله وقاتلهم. آآ لا يقال يعني استعن بالله وقاتلهم يعني ايه؟ امره بالالتحاق بالسبب المناسب قال لا يقال في مثل هذا لا تقاتل ولا تحرص على ما ينفعك صح. هذا صحيح. يعني ابن تيمية يريد ان يقول للبكري انت زعمت ان النبي صلى الله عليه وسلم - 01:13:42

قال انه لا يستغاث بي من باب لا تتعلق قلوبكم بي ولكن انا سبب. واضح؟ قال له لا. هذا ليس صحيحاً. لأن من اراد ان يعلق قلوب الناس بالله لا ينهاهم عن الالتحاق بالسبب. يعني انت لو طبيب وجاء لك واحد مريض هتقول له خد الحباية دي او البس - 01:14:01
الشامة دي اه وتوكل على الله ولا تقول له لا توكل على الله وما تاخدش البرشامة لأ التوكل على الله من تمامه الالتحاق بالأسباب. والا لماذا؟ لماذا خلق الله الأسباب الا ليؤخذ بها؟ واضح - 01:14:21

اه طيب قال الوجه الخامس الوجه الخامس في ايه يا شباب؟ عشان ما نتوهش. الوجه الخامس اللي هو بدايته في اه صفحة مائة واثنين وثمانين. الوجه الخامس نصف الرد على الوجه الثالث. الوجه الثالث الذي زعم فيه البكري ان النبي صلى الله عليه وسلم نهاهم عن الاستغاثة به من باب الا - 01:14:38

تعلق قلوبهم به ولكنه هو سبب في الاستغاثة. فابن تيمية قال له لا هذا ليس مرادا من الحديث على فرض صحة الحديث. احنا اتفقنا

ان الحديث اصلا وتكلم فيه والاقرب ان هو ضعيف. طيب قال الوجه الخامس - 01:14:58

ان الحديث الذي ذكره حجة عليه. وهو حديث ابن آآ مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم. يعني هو الرجل اللي هو البكري ذكر حديث ايه؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 01:15:13

من نزلت به فاقة فانزلها بالناس لم تسد فاقته فابن تيمية يريد ان يقول له هذا الدليل الذي ذكرته انت لتحتج به على قولك هو نقىض قولك. وده بنسميه يا شباب قلب الدليل - 01:15:23

ان يكون نفس ما ذكره المستدل آآ حجة عليه وليس حجة له طيب اه قال الوجه الخامس ان الحديث الذي ذكره حجة عليه. وهو حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نزلت به فاقة فانزلها بالناس لم تسد فاقته. ومن انزلها - 01:15:38
فبالله او شك له اه او شك له بالغنى آآ اه او شك له بالغنى اما بموت عاجل او غنى عاجل رواه آآ رواه ابو داود والترمذى - 01:15:59

خلينا نجيب الحديث اه لآ اوشك هو كاتبة هنا غلط عشان كده قلت اراجع الحديث. اوشك له بالغنى يعني هو حاطط وبعدها كلمة شك. او شك له لآ هو كاتب اوشك لآ هي اوشك - 01:16:17

من صحيح يا شباب لان اللفظ الاخر فيوشك الله له برزق عاجل اوشك له بالغنى يعني ان الله سبحانه وتعالى آآ يعجل فرجه يعني. قال فانزال الفاقة بالناس ان يشكو اليهم ويترك الشكوى الى الله - 01:16:35

فلو كانت الاستغاثة بالمخلوق جائزة لجاز انزالها بالناس. وقد قال يعقوب انما اشكو بشي وحزني الى الله. وقال تعالى فاذا فراغت الى ربك فارغب. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله. ورأى الفضيل بن عياض - 01:16:55

رجل يشكو الى رجل فقال يا هذا اتشكو من يرحمك الى من لا يرحمك؟ وقال بعضهم طبعا هذا فصل جميل يا شاب اللي هو ترك الشكوى الى غير الله وبعض الناس يا شباب بيظن ان الشكوى آآ جائزة بمعنى انه يشكو تفاصيل حياته وهذا ليس صحيح لان الشكوى جزء هي هي من صور الدعاء - 01:17:15

فالاولى ان تجعل شكوكك لله الا من باب النصيحة. انك انت مثلا بتحكي لواحد ظرف حصل لك او مشكلة عشان يعطيك نصيحة مش عشان اشكو حالك قلت له شفت بقى حصل لي ايه؟ شفت عملوا في ايه بعد ما خدمتهم؟ شفت الرجال ناكر الجميل؟ لآ كل هذا ليس من الكمال ابدا ليس من الكمال ان - 01:17:36

تشكو الى الناس وليس من الكمال ان تستعطفهم. هذا ليس ليس حسنا ابدا ليس سلوكا للمؤمن. ان هو يستعطف الناس. لا يعني آآ اياك ان تبدو مثيرا للشفقة يعني حتى آآ ابو زؤيب وهو من من اكبر الشعراء وآآ وآآ وله عينية عظيمة جدا انا حتى حطيتها قريبة في الشعر - 01:17:56

وتجلدي للشامتين اريهم اني لريب الدهر لا اتضيع يعني ان الانسان يتجلد الجلد ان الانسان لا يشكو لاحد ولا يظهر ضعفه اه لسبعين الامر الاول ان هذا لا يكون الا لله انت الفقراء الى الله. اظهر فرقك لله. والامر الثاني ان هم مش هيعملوا لك حاجة بالعكس ستكون مملة - 01:18:20

وسيكره الناس جلوسك لانك كل ما تقعد عمال تشكي له كده شفت انا انا اللي كنت ذكي ولماح وبذاكر في الكلية دلوقتي انا مش مش شغال صاحبي اللي كان اهل في في المدرسة دلوقتي بقى دكتور - 01:18:42

وشفتوا فلان الفلاني ده معه جنسية امريكية وهو اصلا ولد ما لوش لازمة. فانا تكلمت كثيرا عن هذا المعنى ان انسان يشكو حاله ويندب حظه وهذا لا لا يزيد الا خسارة - 01:18:56

الانسان يستعين بالله تبارك وتعالى ويتجدد ولا يشكو الا لله طيب آآ قال ذكر الله الصبر الجميل والهجر الجميل والصفح الجميل. فالصبر الجميل الذي ليس فيه شكوى الى المخلوق. يبقى ده يؤكد ايه؟ ان - 01:19:08

هناك شكوى الى الله طبعا طبعا الشكوى الى الله عبادة. ان انا اجلس بالليل كده قبل الفجر واقول يا رب انا تعban يا رب انا عندي ذنب

معين مش قادر ابطله. يا رب آآ يعني انا - 01:19:30

آآ نفسي في كذا نفسي طبعا هذا جزء عظيم من العبادة وهذا يحبه الله تبارك وتعالى. لا تبذل ذلك الا لله تبارك وتعالى قال آآ وهذا من التفسير يا شباب اللي هو الهرج الجميل اللي ليس فيه اذاء الصفح الجميل الذي ليس فيه عتاب. لذلك يوسف عليه السلام وده معنى - 01:19:42

جميل في القرآن يوسف عليه السلام هل يعني اخراجه من السجن آآ اعظم ام اخراجه من البئر. ليه؟ لأن البئر هو كان يعني آآ اخواته القوه في غيابه الجب وهو لم يكن - 01:20:03

لا يعني ليس هناك سبب لانجائه. فالله سبحانه وتعالى جعل القافلة تمر ويعني تأخذة. فكان المفترض وهو يذكر منه الله عليه عليه 01:20:20

لابيه يقول ان ربنا اخرجنى من غيابه الجب. صح ولا لأ؟ لكن هو ماذا قال؟ شف كده - 01:20:40
قال آآ ورفع ابوه على العرش وخرج له سجادا وقال يا ابتي هذا تأويل رؤياني من قبل وقد جعلها ربي حقا وقد احسن بي اذ اخرجنى من السجن وجاء بكم من البدو. مع ان المصيبة الاكبر اللي هي لم يكن بعدها حياة اللي هي البئر. كان ممكن يقول يقول اخرجنى من البئر - 01:20:40

لماذا لم يذكر ذلك؟ لأن اه اخوته كانوا موجودين فلم يرد ان ان يذكروهم بهذا. ليه؟ لأنه صفح عنهم وقال لا عليكم اليوم. فانت بقى لما تيجي تعفو عن شخص وتقول له ايه - 01:21:00

انا عفيت عنك بس برضو كان ينفع تعمل اللي عملته في ده. خلاص انا مسامحك. بس برضه ده كلام! يا راجل دي العشرة ده العيش والملح اللي بینا! بعد شوية تقول له - 01:21:14

انا عفيت عنك على فكرة وما فيش في قلبي حاجة بس آآ ما تنساش اللي انت عملته في لأن ده مش مش شيء سهل. وانا عفيت عنك دي حاجة كبيرة ومع ذلك انا عفيت عنك. كل هذا - 01:21:24

ليس آآ لا يدخل في الصفح الجميل. الصفح الجميل هو الذي ليس فيه عتاب. خلاص انسى. ما تجيبيش بقى سيرة الموضوع تاني. انت لما حد اليك قدام حاجة من الاثنين. اما انك تاخد حقك - 01:21:34

او تعفو تماما. انما المرتبة اللي في النص دي ما لهاش لازمة. انك انت تقول له يا عم انا عفيت عن حقي. لكن بعد كده تقول له طيب انت هتروح من ربنا فين ؟ ما انت دا انت كلت حقي. لأ ما هي تاخد حقك يا اما اه تعفو. بس عفو كامل يعني. طيب - 01:21:49

قال واما قوله المراد بالخبر آآ التنبيه على آآ المراد وطبعا في حاجة كمان جميلة في قصة يوسف ان يوسف اه بين ان يعني ارجع هذا للشيطان من بعد ان نزع الشيطان ببني وبين اخوتي. يعني كان ممكن - 01:22:06

يقول ان هم ايه كانوا السبب. لأ هو قال كمان ايه من بعد ان نزع الشيطان. كل هذا بين يعني كرم خلق هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال واما قوله المراد بالخبر التنبيه على الرجوع الى الله تعالى بالقلب لا ترك لا ترك السبب. لا ترك السبب بل آآ بل ان يذكر الله في - 01:22:25

لذلك السبب فيقال الاسباب نوعان. ده شباب من احسن المواقع في الكلام عن الاسباب في الاسلام قال فيقال الاسباب نوعان سبب مأمور به فهذا طاعة وعبادة الله كطلب الرزق. وآآ بالصناعة والتجارة وكدفع العدو بالقتال والاكل - 01:22:46

عند الجوع واللباس عند البرد فهذا ليس فيه ازال الفاقة بهم. ولا شكوى اليهم. واما نفس سؤال الناس فسؤالهم في الاصل محرم بالنصول المحرمة له وانما يباح عند الضرورة. وتنازع العلماء هل يجب سؤالهم عند الضرورة فالمنصوص عن احمد انه لا يجب سؤال الخلق - 01:23:04

مع ايجابه مع غيره آآ من الائمه الاربعة وغيرهم الاكل آآ الاكل من الميتة عند الضرورة. فان الله لم يجب سؤال الخلق بل قد وصى النبي صلى الله عليه وسلم طائفه من اصحابه الا يسألوا الناس شيئا. فكان احدهم اذا سقط آآ سقط آآ صوته لا يقول لاحد ناولني ايه. من - 01:23:24

وابو بكر الصديق وصاحب الفاقة يعني طبعا هذا الفصل تقدم معنا كثيرا كراهه سؤال الخلق او تحريم سؤال الخلق قال وصاحب

الفاقه اذا سأله تعالى آآ انزلها بالغنى العلي العليم القدير. وقيل يجب السؤال - 01:23:44

يعني يجب السؤال يعني عند الفقه. اللي هو ايه؟ يعني العلماء هو بيقول تنازع العلماء. هل يجب السؤال عند الضرورة ام لا؟ فالامام احمد نهى نفى ذلك. مع ايه - 01:24:02

اوجب انك انت تأكل من الميّة عند الضرورة. واضح كده؟ وقال وصاحب الفاقه اذا سأله تعالى انزلها بالغنى يعني كانه بينهاك او يقول لك لا يجب عليك ان تسأل المخلوق حتى عند الفاقه الشديدة او عند الضرورة الشديدة. وقيل يجب السؤال ابن تيمية الشباب يستطرد في هذه المسألة لا - 01:24:12

يريد ان يبحثها ولا يريد ان يفصل فيها فقط يريد ان يشير اليها قال وقيل يجب السؤال يعني ايه؟ يعني عند الضرورة وقيل يجب السؤال وهذا منقول عن الثوري وهو اختيار أبي الفرج ابن الجوزي. وعلى هذا قال قائل يسأل الناس ما يجب عليهم ان يعطوه - 01:24:32

اما من الزكاة واما من غيرها. فان اطعام الجائع فرض على الكفاية من الناس. يعني آآ العلماء اللي قالوا يجب انك انت تسأل الناس عند الضرورة دي معنها طبعاً الضرورة يا شباب هنا يعني مش آآ مش انك عايز تشتري موبайл او عايز تذهب بيتك او عايز تغير عفش البيت يعني زي ما بعض الناس - 01:24:53

مسلا قبلته في اوروبا يقول لي انا عايز اخد آآ قرض من البنك فقال لي انا في حالة ضرورة. قلت له ايه هي الضرورة؟ قال لي اصل العربية بتاعتي موديل مش عارفكم عايز اجيب موديلكم؟ يعني - 01:25:10

الضرورة دي يا ابني يعني تكون بتموت خالص. انما انت عايز تغير عفش بيتك عايز تشتري موبайл ده دي مش ضرورة دي تقاهة اصلاً طيب اه قال بقى العلماء اللي قالوا انك انت تسأل اه غير الله في الضرورة او تسأل الناس يعني انك انت بتسائلهم حقك من الزكاة لانك تكون وصلت لحالة انك - 01:25:20

تجب لك الزكاة. واضح كده قال فان اطعام الجائع فرض على الكفاية آآ ومن الامور المهمة جداً يا جماعة ونبهت عليها كتير من الشباب اللي هم حتى بيطلوا العلم يعني. وحالتهم ضائقه واحنا كلنا طبعاً ولله الحمد يعني ايه الحالة آآ - 01:25:40

آآ العملية في النملية زي ما بيقولوا. اكتر حاجة بتشعرك بالفacaة وتشعرك بالحاجة وتضطرك لسؤال الناس او دانا هي انك تفتح على نفسك ابواباً تستنزف آآ تفكيرك وجهدك ومالك. والنظر الى ما في ايدي الناس - 01:25:57

ده مهم جداً لعش على قدك لا تفتح على نفسك ابواباً تضطرك للسؤال لان السؤال ابو التنازل ما دمت احتجت للناس في شيء يبقى ستتنازل لا شك. فهل لذلك الانسان يحاول قدر الامكان يقلل آآ الابواب التي - 01:26:17

تستنزف ماله حتى لا يضطر لسؤال الناس آآ طيب قال ايه فان اطعام الجائع فرض على المريض وآآ اه اللي هو الحديث يعني اه حدث النبي كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فرض على اقصد اسف. فان اطعام الجائع فرض على الكفاية من الناس كما ثبت في الصحيح - 01:26:34

صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عودوا المريضة واطعموا الجائع وفكوا العاني اللي هو الاسير يعني اه وقد جاء في الحديث لو صدق السائل ما افلح من رده - 01:26:56

تمام اه طبعاً الحديث ضعيف لكن هو ابن تيمية دايماً احياناً كده بيحط حديث ضعيف في النص لكن هو في الاساس بيحتج على اصل الباب بحديث صحيح. قال نقل الماروبي عن احمد قلنا للمروبي هو غير المروبي. المروبي نسبة الى بلد اسمها مروة الروذ - 01:27:11

ويابد فارسية يعني ونقل المروبي عن احمد انه آآ اذا علم صدق السائل وجب اذا علم صدق السائل وجب ان لو انت مثلاً عرفت ان فيه واحد بيسألك وفعلاً هو مستحق يجب عليك ان تعطيه - 01:27:32

يعني ليه بقى؟ لأن آآ لأن معنى كده ان هو ان هذا صار واجباً عليك فهمنا كده؟ ركز في دي عشان دي صورة جميلة. ان صورة جميلة للسائل والمسئول المسئول في الاصل بيعطي من باب الاستجابة الا طبعاً في الزكاة الواجبة. لكن متى يجب عليه حينما يعرف حاجة

صدقه واضح كده وحينما يكون هو مضطراً للسؤال اللي هو السائل يعني قال والذى والله من من من مدة قريبة جداً في شاب أنا اعرفه آآ وهو من احسن الناس وهو شاب يعيش في بلد يعني في - 01:28:15

في بلد أنا عارفها يعني بلد آآ ليس عربية وهو من يعني من اعف الشباب حقيقة يعني وكثيراً ما يعني كنا مثلًا نعرض عليه أشياء يعني ان هو مسلاً أشياء آآ يحتاجها او كده وكان يرفض تماماً تماماً - 01:28:32

فمن مدة وجدته باعت رسالة ان هو آآ يعني محتاج لأن طبعاً موضوع الحظر ده لما حصل ففضل قفل مصالح ناس كثيرة جداً لاول مرة ان هو بعنته طلب. هل يمكن الانسان يشك في صدق هذا الانسان؟ ده انت لو تروح تستلف عشان تدي له تستلف - 01:28:50

واضح كده؟ فاحنا هنا لما بنتكلم عن انك انت مستحب لك انك تعطي الناس ده لما تكون شاكك في امره. انما اذا علمت حاجة أخيك وعلمت صدقه وعلمت تعففه ثم طلب منك او حتى اساساً انت لا تحوجه للسؤال - 01:29:11

يعني كان لي واحد مهندس اعرفه كان رجل عاقل جداً كان سوري يعني كان اه صاحبي هدى اه كان بيأخذ معه درس وقال لي كلمة رهيبة جداً. كانت اه زوجتي هتولد يعني - 01:29:29

وهو عنده سيارة وآآانا ما طلبتش منه. انا الحمد لله يعني قدر الامكان بحاول ان انا ما اطلبش من حد حاجة الا عند الضرورة وبخاص بها احبابي فهو انا ما طلبتش منه ان هو ييجي بالسيارة. عشان يعني يوصلنا للمستشفى. فقال لي كلمة يعني اول مرة كنت اسمعها صراحة. كانت كلمة مؤثرة - 01:29:44

قلت له انت جيت ليه؟ انا يعني ما طلبتش منك والله انا كنت هاخد تاكسي. قال لي الشخص الذي يعلم حاجة أخيه ثم ينتظر ان ان يطلب هو منه - 01:30:04

ويحوجه للطلب منه هذا ليس صديقاً صالحاً. وهو اساساً راجل عادي مش من اهل العلم ولا حاجة ده راجل عادي خالص. لكن الكلمة طلعت منه لماذا تضطر آآ صاحبك او الرجل للسؤال؟ لماذا لا تعففه من هذا السؤال؟ فشووف الامام احمد هنا بيقول لو انت علمت صدق السائل - 01:30:14

خلاص واجب ان تعطيه. طب استدل على ايه؟ قال الله تعالى والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم قال واذا كان يسألهم ما اوجب الله عليهم كان بمنزلة ان يسأل ذا السلطان ان يعطيه حقه الذي جعل الله له في المال - 01:30:35

هو سؤال ذي السلطان جائز كما سأله المودع ان يرد عليه وديعته. يعني حرك. واحد انت سايب عنده وديعة فاخذتها. وان يعطيه حقه من الميراث والمغنم ونحو ذلك. وعلى هذا - 01:30:52

اسأل السائل ان يسأل من لا فضل عنده وليس له ان يتعدى في السؤال على الناس. وليس له ان يجزأ ان يجزع ويعدل عن الصبر الجميل. وعليه ان يرحب الى الله ويتوكل عليه. وحين طبعاً - 01:31:04

لكنه السترات جميل جداً. فصله ابن تيمية في كتاب ايه؟ في كتاب قاعدة جليلة قال فلا يكون قد انزلها آآ وحينئذ فلا يكون قد انزلها بالناس. يعني ايه يا شباب؟ هل معنى آآ اذا نزلت بك فاقفة؟ هل معنى انك - 01:31:17

انت تنزلها بالله وحده الا تسعى في اسبابها لأ. طيب هل معنى ذلك انك انت لا تطلب حقك؟ لأ. يعني افرض مثلاً دلوقتي انا مسلف واحد فلوس ونزلت بي فاقفة. وانا رحت قلت له لو سمحت عايز فلوسي. هي كده انا اهلها هل انا انزلتها بالناس؟ لأ انا انزلتها بالله - 01:31:34

واخذت بالسبب واضح كده؟ طيب بيقى كل ده ابن تيمية ينقض استدلاله بحديث اللي هو من نزلت به فاقفة فانزلها بالله. طيب آآ قال وحينئذ فلا يكون قد انزلها بالناس مع ان القول الاول هو عدم وجوب السؤال اظهر. يعني ابن تيمية يميل الى انك لا تسأل الناس. طبعاً هو بيتكلم عن ايه هنا - 01:31:54

شووفوا يا شباب. سؤال الناس اللي بنتكلم عنه ده عند الضرورة. طيب لما تسأل الناس عند الضرورة له صورتان. صورة مستثنية انك تسأل حقك لا خلاص اللي هو حقك اللي هو مثلاً لك فلوس عند واحد او وديعة لأ ده خارج محل النزاع هذا حرك. تطلبه سواء كان

بك فاقة او ليس بك فاقة. لكن - [01:32:14](#)

هو يتكلم عن ايه؟ انك صرت مضطرا فنزلت بك فاقة واصبح لك حق في اموال الناس واصبح عليهم يجب ان ان يسدوا فقط. خليني اضربها اصور لك الموضوع تفهم عشان تفهم بالضبط محل البحث. محل البحث ان شخص مثلا عنده ابناء ابنته مريضة جدا - [01:32:34](#) وعايزه عملية بثمن معين وهو مش عنده. فاما انه يترك بنته تموت او يسعى في الاسباب. تمام كده؟ فراح هو سأل الناس الاغنياء يا جماعة ممكن تعطونني هنا العلماء اختلقو. قالوا والله الضرورة دي تبيح له بل توجب عليه ان يسأل. ليه؟ لانه وصل لضرورة - [01:32:55](#)

كما يجب عليه الا آآ يترك نفسه يموت ويأكل الموتى. آآ ويأكل الميتة يعني او آآ او مثلا الدم ولحم الخنزير وهكذا فكما ابيح هذا للضرورة بل يجب عند الضرورة فكذلك يجب عليك ان تسأل حتى لا تهلك نفسك. او تهلك ابنتك مثلا. عافانا الله واياكم. فبعض [العلماء قالوا لا - 01:33:15](#)

حتى هذه الحالة يعني لا توجب عليه ان يسأل الناس واضح كده؟ ابن تيمية بيambil الى هذه الفكرة. ان يعني يبقى الانسان يسعى في [الاسباب المتاحة. فاذا لم تتوفر له فلا يسأل الناس شيئا - 01:33:35](#)

ويصبر على هذه المصيبة. فاهمين كده يا شباب؟ طيب قال وحينئذ فلا يكون قد انزلها بالناس مع ان القول الاول وهو عدم وجوب [السؤال اظهر. طبعا يا شباب مش بيتكلم عن الاباحة - 01:33:50](#)

بياح له ان يسأل الناس لكن بنتكلم هل يجب عليه يعني هل يأثم يعني اضرب لكم مثال يا شباب؟ لو فيه شخص مثلا يعني مش لاقى [يأكل خلاص مش لاقى اكل فعلا - 01:34:04](#)

وهو قاعد من غير اكل. ما عندوش اكل. هل يأثم بأنه لم يذهب ويسأل الناس الصدقة؟ هذا هو محل البحث. مش محل البحث فانه [بياح له او لا بيلاح. لا الكل بيقول ان هو بيلاح له. لكن هل يجب؟ طيب - 01:34:16](#)

قال آآ فان النصوص تقتضي آآ ان ان ترك سؤال الخلق افضل مطلقا. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في صفة السبعين الفا هم [الذين لا يسترقون والمسترقون يطلب الدعاء من الراقي وقت قال تعالى ومن يتقد الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب](#) ومن يتوكل على الله فهو حسنه فقد بين انه كافي من - [01:34:32](#)

توكل عليه. آآ وانه لابد ان يرزق المتقى من حيث لا يحتسب. والراية دي عظيمة جدا يا شباب والله. لان كثير من الناس لا يتحقق شيئا من التقوى ثم ينتظر من الله الفرج. ثم يعتب على من يتقد الله وينتظر الفرج. يعني هو - [01:34:52](#)

اعمل حاجتين يا شباب لا يأخذ بأسباب التقوى والربنا ليه ما بيدينيش طب ما انا متقى. ويعتب على الشخص المتقى الذي لا يسأل [الناس شيئا فيقول له طب انت ليه ما بتسألش الناس انت اهبل! هو ربنا هيديك وانت قاعد في بيتك! ايوه طبعا هيدي له وهو قاعد في بيته! طبعا - \[01:35:12\]\(#\)](#)

اذا صدق الله سيرزقه الله من حيث لا يحتسب. كما قالت مريم رضي الله عنها كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزق قال يا [ميريم انى لك هذا؟ جبتيه منين؟ قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب - 01:35:27](#)

هناك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء. يعني يا رب انا لا بخلف ولا مراتي بتخلف. بس انت بقى [يعني على كل شيء قادر. خلاص فنادته الملائكة وهو قائم يصلى في المحراب ان الله يبشرك. على طول الله سبحانه وتعالى - 01:35:44](#)

اذا كنت مع الله حقا لا يمكن ان يتركك الله شف ربنا بيقول ايه؟ امر النبي صلى الله عليه وسلم آآ ان يقول آآ ان ولبي الله الذي نزل [الكتاب وهو يتولى الصالحين - 01:36:03](#)

ایمكن ان تتولى الله ويتركك؟ لا يمكن. بس احنا اللي مش بتتولى الله اصلا يعني اذا اذا تركك الله فهذا منك. مش مش من الله. ربنا [قال قانون. اوفوا بعهدي اوفوا بعهدهم. فاذا كنت متقيا لله - 01:36:17](#)

عاملاب فرائضه ساعيا في امره لا يمكن ان يتركك الله. سيجعل سراءك خيرا لك وضراءك خيرا لك طيب قال آآ فقد بين انه كاف من

توكيل عليه وانه لابد ان يرزق ان يرزق المتقى من حيث لا يحتسب. والميته رزق ساقه الله - 01:36:34

الى عند الضرورة فليس له ان يتمتنع من اكله فيعين على قتل نفسه. ولو اتاه مال من غير مسأله ولا اشراف نفس اخذه يعني واحد مثلا جاءه المال من غير اشراف نفس - 01:36:58

مثلا جاءه المال من غير اشراف نفس - 01:36:58

فيأخذه. واضح كده؟ وهذا يدل على ان سؤال الخلق والاستغاثة بهم حرام في الاصل لا يباح الا للضرورة. وهو في الظاهر آاا اشد تكريما من الميتة. دي نتيجة ايه؟ الاستطراد. يعني ابن تيمية يريد ان يقول في نهاية الاستطراد احنا اخذنا وقت قد ايه يا شباب -

01:37:12

الاصل فيها ان هي حرام. اشد من تحريم الايه؟ آآ اكل الميّة - 32:37:01

طيب نكمل قال فكيف يقال انه مأمور به ؟ فيما لا يقدر عليه الخلق وهل قال احد ان سؤال المخلوق ساعة وثمانية وعشرين ؟ تمام اه

فكيف يقال انه مأمور به فيما لا يقدر عليه الخلق؟ ازاي بقى يعني اذا كنا احنا قلنا ان الذي يقدر عليه الخلق - 01:37:49

من سؤالك هو منهي عنه في الاصل ولا يباح الا عند الضرورة لا يباح فهمنا كده؟ فما بالك بما لا يقدر عليه الا الله فكيف يقال انه مأمور
به فيما لا يقدر عليه الخلة - 01:38:09

01:38:09 - به فيما لا يقدر عليه الخلق

طيب يعني انت اساسا انت منهي عن سؤال الخلق فيما لا يقدر عليه الا الله واساسا لن يجيبك احد كما وصف الله سبحانه وتعالى

كما سطّ كفیه الى الماء لیبلغ فاه وما هو ببالغه. يعني تصوّر کده رینا بیصور من یدعو غیره - 01:38:24

فباقول كbast كفيه الى الماء ليبلغ فاه. تصور شخص كده بيتص للمية وبيقول لها اطلعي كده عند بقى عشان اشريك هل يمكن ان الماية تستحب له؟ واضح كده؟ لا. فكما ان الماء لا يستحب له فكذلك الصنم او غير الله لا يمكن ان يستحب له. هو عااجز عن ذلك

01:38:41 - اصل

هل قال احد ان سؤال المخلوق والاستغاثة وكمان انت لو نظرت الى آآ الانبياء حينما كانوا آآ بيطلون عباد الاصنام هل كانوا يقولون انهم لا تبعيدوا الاصنام لانها حرام؟ لا - 01:39:02

قال يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يعني عنك شيئا. ده ده سبب معقول جدا في ترك الاليه سبب معقول في ترك الشرك واضح طيب قال وهل قال احد ان سؤال المخلوق الاستغاثة به فيما لا يقدر عليه الا الله تعالى مأمور به او مباح. ومن هنا يظهر الوجه

السادس، الوجه السادس، في الرد - 01:39:17

يا شباب في الرد على الوجه الثالث اللي هو صفحة مية اتنين وثمانين قال فيقال آآ ومن هنا يظهر الوجه السادس قوله والمراد به التنبيه على الرجوع الى الله تعالى بالقلب لا بترك السب. يا، ان يذكر - 01:39:42

التنبيه على الرجوع الى الله تعالى بالقلب لا بترك السبب. بل ان يذكر - 42

الله في ذلك السبب. فيقال له طبعاً ده قول البكري فيقال له هذا إنما يصح إذا كان السبب مشروعـاً. فـان السبب المـشروع لا يـنافي التـوكـل. دـي قـاعدة يا شـباب. دـي دـي المـفروض من قـواعد الـباب - 01:39:59

التمكنا بـ قاعدة باشـاب بـ المفهـض بـ قـاعـدـاـب - 01:39:59

المشروع لا ينافي التوكل. دي تحفظها. كل سبب شرعه الله سواء كان سبباً مادياً تجربياً أو سبباً ايمانياً يعني ايه يا شباب سبباً ايمانياً؟ يعني الدعاء. يعني انت هل لما ينزل بك مرض تقول انا هتوكل على الله بس؟ طب ما تدعى. ما هو ده سبب. هل - 01:40:13

دعاوك ان يصرف الله عنك المرض ينفي التوكل ابداً. هو من التوكل طيب بيقى دي الاسباب الایمانية. طب العمل صالح سبب

ايماني ؟ نعم. قلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين. ويجعل لكم جنات ويجعل - 01:40:33

01:40:33

لهم انها. ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. يعني آيات كثيرة جداً تبين ان العمل الصالح سبب رئيس في جلب البركات واضح؟ يبقى الدعاء الاستغاثة والاستعانة بالله. كل هذه اسباب ايمانية. طيب والسبب المادي؟ بتاخذ برشاش؟ بتاخذ لقاح بتحط

كماحة - 01:40:50

ما بتسلمش على الناس المرضى او ما بتسلمش على الناس عموما كل دي اسباب. كل هذه الاسباب لا تنافي التوكل قال والكلام هنا في

من يستغثت بالخلق فيما لا يقدر عليه الا الله. كما قيل في في الجواب. فاما ما لا يقدر عليه الا الله فلا يجوز ان يطلب الا - 01:41:10
من الله لا يطلب ذلك من الملائكة ولا من الانبياء ولا من غيرهم. ومعلوم ان سؤال الخلق مثل هذا باطل شرعا وعقلا. فمن الذي جعل
هذا من الاسباب بالمشروعة ومن قال ان النبي صلى الله عليه وسلم آما اذا يعني هو عايز يقول ايه يا شباب؟ البكري بيقول النبي صلى
الله عليه وسلم قال لهم استغثوا بي لكن توكلوا على الله - 01:41:28

فهمنا كده؟ فقال له انت تقصد ايه؟ هل تقصد يعني استغثوا بي في الامور اللي انا اقدر عليها؟ طب ما حدش قال لك مشكلة. ما
حدش قال لك فيها حاجة دي. وان كانت كمان ده - 01:41:50
اه ليس من الكمال بل هو من النقص انك انت تسؤال النبي صلى الله عليه وسلم شيئا. لأن هذا يضره وهذا يؤذيه. تمام كده؟ ومن ومن
لم يسأله احب اليه ممن سأله - 01:42:00

طيب ولا تقصد سؤال النبي صلى الله عليه وسلم والاستغاثة به فيما لا يقدر عليه الا الله. هذا اساسا ليس سببا مشروعاما فكان البكر
يقول لك استغث بالنبي صلى الله عليه وسلم لكن علق قلبك بالله فابن تيمية يقول هذا انما يقال في الاسباب المشروعة. فاقول -
01:42:10

لك مثلا خط الكمامه على بوقك عشان ما ينتقلش اليك الفيروس وتوكل على الله صحي؟ لكن ما ينفعش اجي اقول لك ايه؟ ما ينفعش
اجي اقول لك ادعوا البدوي توكل على الله لأ غلط. اذا الاخذ بالسبب مع التوكل - 01:42:29

انما يؤمر به فيما يقدر به سبب. انما ما لا يقدر عليه الا الله فلا يطلب الا من الله. دي دي دي جزئية دقيقة جدا يا شباب يعني فيه
واحد مسلا ده كان فيه واحد طالع يسرق ويبيقول انا متوك على الله - 01:42:45

فده اساسا ما اخدش بسبب صحيح. انت رايح تسرق. اتوكل على الله في ايه بقى لا التوكل على الله ده ده دي صورة من صور التوكل
الباطل. ان هو يتوك على الله ويستعين به في ايه؟ في امر محرم. في سورة اخرى بقى ان هو يتوك - 01:43:03

الله ويأخذ سبب ليس مشروعاما اصلا فهمنا كده؟ طيب قال ومعلوم ان سؤال الخلق مثل هذا باطل شرعا وعقلا فمن الذي جعل هذا من
الاسباب الشرعية؟ يعني من الذي قال الاستغاثة بالنبي صلى الله - 01:43:17

وعليه وسلم فيما لا يقدر عليه الا الله هذا جائز شرعا لكن مع التوكل بالله. لأ هو اساسا ليس جائز. ومن قال ان النبي صلى الله عليه
 وسلم اذا لم يكن عنده شيء يعطيه فينبغي للانسان ان يسأله ويستغث به. واذا لم يمكنه دفع آآ العدو - 01:43:32
ينبغي للانسان ان يسأله ويستغث به آآ في ذلك. وقد تقدمت النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم بأنه كان يمدح من لا يسأله
 مطلقا ويذم من يسأله ما لا يجب ان يعطيه. ويذم من يسأله ما لا يقدر عليه. يعني النبي صلى الله عليه وسلم جاءت
 نصوص عنه ان اللي ما بيسألوش احب اليه اصلا - 01:43:49

واضح كده؟ وده نص عظيم جدا. طيب الثاني انه بيذم من يسأله شيء وهو لا يجب ان يعطيه. يعني مسلا واحد سألك شيء يعني
عزيز عليك اوبي. وانت وانت رجل مش بخيل. فكانه احرجك. فاهم كده؟ او انك انت تسأله شيء لا يقدر عليه - 01:44:09
يبيقي دي تلات امور. دي يا ريت تحط تحتها خط عشان دي خلاصة جميلة. النبي صلى الله عليه وسلم يعني كان يمدح من لا يسأله
 مطلقا. دي اول سورة ويذم من يسأله - 01:44:28

ما لا يجب ان يعطيه. حاجة يا اخي انا مش عايز اديها لك. خلاص؟ ويذم من يسأله شيئا لا يقدر عليه. التلات امور دول مهمة جدا يا
شباب قال فسؤال دي النتيجة بقى يا شباب. سؤاله هو الاستغاثة به في ذلك اذى وعدوان عليه. يرحم فعله معه صلى الله عليه
 وسلم. يعني لو انت سألت - 01:44:38

الاول انك انت تسؤال النبي صلى الله عليه وسلم شيء هذا ليس حسنا. لذلك حتى شوف الحديث العظيم حديث ربيعة بن كعب رضي
 الله عنه. وان شاء الله هيكون عندنا درس كبير فيه. انا الاول عايز - 01:44:57
قبل ما انسى النهاردة ان شاء الله في درس بالليل كده مع شباب زى الورد. آآ يعني طلعوا مني هم شباب في جامعة او حاجة زي كده.
 طلعوا مني ان انا اعمل لهم درس عن الاستعداد لرمضان اكلهم عن الوقت - 01:45:11

يعني فانا عامل لهم ان شاء الله محاشرة لزينة كده هتكون خفيفة او هيكون فيها يعني اه يعني طريقة ان انا احافظ على وقتي في رمضان او غير رمضان ويكون فيها ان شاء الله اشياء مفيدة. وبعد كده عندنا بقى محاشرة كاملة - [01:45:23](#)

عن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم فاعني على نفسك. يعني ما هي الحكمة؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله ربيعة بن كعب اسألك مرفاقتك في الجنة؟ قال - [01:45:37](#)

قال فاعني على نفسك بكثرة السجود. فاللي انا عايز اقوله ان ربيعة هنا لما النبي صلى الله عليه وسلم قال سل. هل ربيعة هنا سأله شيئاً آياً يكرهه وهو النبي صلى الله عليه وسلم او سأله شيئاً في الدنيا لأ. هو بيقول لي بيقول له دلني على سبيل حتى اكون معك في الجنة. والحديث - [01:45:47](#)

فوالله كل ما يخطر بيالي يعني يرق قلبي ليه؟ لاني بتتصور ربيعة رضي الله عنه اصل ربيعة هذا كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم. عاش معه فترة فكان ربيعة بيقول يا رسول الله عشت معك في الدنيا في الجنة. فلو فلو كنت في الآخرة لا اريد الجنة فقط اريد ان اكون معك فيها - [01:46:07](#)

ايضاً يا سلام! كانه يرى ان نعيم الجنة لن يتم الا بوجوده مع النبي صلى الله عليه وسلم. وانا اقول والله ان الصحابة رضي رضي الله عنهم اعظم اية لهم - [01:46:28](#)

في حسن اختيار الله للنبي صلى الله عليه وسلم هو انهم راؤه. وكل مؤمن كل مؤمن يعيش مع سيرة النبي صلى الله عليه وسلم واخلاقه لابد ان يومن يعني يقيناً حسن اختيار الله لهذا النبي الكريم. واقول فرق كبير جداً بين الحب الموت - [01:46:41](#)
انت ورثت الحب هذا. يعني ابوك وامك يقول لك يا اخي ده النبي صلى الله عليه وسلم ده احب واحد الينا كلام. واضح كده؟ وان كان الحمد لله المؤمنون يحبون النبي صلى الله عليه وسلم - [01:47:01](#)

لا شك لكن لا يمكن ان يستوي من احب بمجرد الوراثة. ومن احب لكونه عرف النبي صلى الله عليه وسلم فمن اراد ان يكون على طريق الصحابة في حب النبي صلى الله عليه وسلم لابد ان يكون اكتر علماً بالنبي صلى الله عليه وسلم. فانا بتتصور بقى - [01:47:11](#)

الصحابي ده اللي ما قلوش اسألك يعني يا رسول الله دلني على طريق الجنة. لأ. قال له انا عايز اكون معك. انا كنت معك في الدنيا في الجنة فعايز في الآخرة - [01:47:31](#)

اكون معك فهنا هل هو سأله شيئاً يؤذيه؟ او سأله دنياه؟ لا قال له دلني على الطريق. وان شاء الله هيكون لنا وقفه جميلة جداً مع هذا الحديث نحاول ان نبين معنى حكمة النبي صلى الله عليه وسلم وجواب الكلم لما قال اعني على نفسك. نبين ان نفسك هي اقوى حاجز بينك وبين النجاح - [01:47:41](#)

واذا استطعت ان تتغلب على نفسك لن يحجزك عن النجاح شيء من من الاسباب. الا ان يشاء الله تبارك وتعالى. نفسك فهي اكبر مشكلة. نفسك هي اللي بتخليلك تعمل الغلط - [01:48:03](#)

وهي اللي بتخليلك آتاً تمنع عن فعل الصح فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله. ولذلك ربنا قال واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوا فان الجنة هي المأوى. نفسك ان تفهم نفسك وان تسايس نفسك. وان تقرئ نفسك وان تجبر نفسك وان تحمل نفسك على الخير وان تعود نفسك على ما تريده. والا تستجيب لداعي الهوى والكسل. خلاص كده انت لن يقف ان يكون لابداعك حدود ان شاء الله. وان شاء الله سيأتي معنا - [01:48:37](#)

اه كل هذا باذن الله. طيب قال فسؤاله والاستغاثة به في ذلك اذى وعدوان عليه يحرم فعله معه. اعظم مما يحرم اذى غيره والعدوان عليه؟ نعم اذا كان المحرم انك تؤذى الناس ومحرم اكثر انك تؤذى النبي صلى الله عليه وسلم. آآآ قال مع ما فيه من الشرك والجزع - [01:48:51](#)

وقد كان الصحابة رضي الله عنهم رضوان الله عليهم نهوا ان يسائلوه كما ثبت في الصحيح عن انس رضي الله عنه قال نهينا ان نسأل ان نسأل النبي صلى الله ان نسأل رسول - [01:49:11](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يعجبنا ان يجيء الرجل من اهل الbadia العاقل فيسأله ونحن نسمع. وقد قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسوء - [01:49:21](#)

هذا وان كان في سؤال العلم احيانا فسؤال الدنيا اولى. يعني لو كان في سؤال العلم احيانا سؤال المعرفة آآينه الانسان عن بعض الاشياء. فكيف بسؤال الدنيا قد ذم من كان آآيسأل الرسل الاليات. قال تعالى ام تريدون ان تسائلوا رسولكم كما سئل موسى من قبل. وقال تعالى يسألك اهل الكتاب ان - [01:49:31](#)

نزل عليهم كتابا من السماء فقد سأله موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرا. ولو كان يجوز السؤال له والاستغاثة به في كل ما يسأل الله ويستغاث به فيه كما قال هؤلاء المفترون - [01:49:53](#)

انه تجوز الاستغاثة به وبغيره من الصالحين في كل ما يستغاث آآ الله فيه. لم يحرم من مسأله الا ما يحرم من مسألة الله. والعبد يجوز ان يسأل الله الرزق والعافية والنصر على الاعداء والهدایة. يعني طبعا ده ابن تيمية هنا يبيّن ان البكري وغيره كانوا - [01:50:06](#)

محببة الناس دي يا جماعة مش بس ان هي كانت بتدعوه غير الله لا ده كانوا يدعون الناس الى الشرك. يعني كان يفرح بأنه زي دلوقتني كثير من هؤلاء الصوفية - [01:50:25](#)

الصوفية يدعون الناس في فيديوهات اذهب الى البدوي واسأله حاجتك واسأله ان يفرج عنا الكربارات. يعني لا يكفي فقط انه هو على الشرك. ولكن انه يريد ان يدعو الى الشرك. لذلك والله هذا كله يستفز المؤمن ليدعو الناس الى الايمان. وانا اقول - [01:50:38](#)

الله سبحانه وتعالى حينما ذكر مثلا آآ حرص الكفار على نشر الكفر ان امشوا واصبروا على الهمتك اتواصوا به. آآ ان الذين ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. اقول والله لعل اعظم حكمة لذكر هذه الامور ان تستحف المؤمن على ان يدعو الى الحق - [01:50:58](#)
كما ان اهل الباطل يدعون اليه فنحن اولى وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون. رجل معه باطل وليس معه حجة ويظهر بها ويكتبه الف كذبة والله بشوف ناس من الملحدين والعلمانيين وغيرهم طالع في فيديو والله ما ما فيهوش جملة واحدة صحيحة ولا فيه معنى واحد صح - [01:51:18](#)

ولا في اي شيء وبكل بجاجة بيعمل فيديوهات. واهل الايمان اهل العلم خايفين قاعدين جنب الحيط. خايف من النقد خايف من الخطأ. خايف انه يتكلم. خايف ان حد يصنفه. يقول له انت تبع كذا او كذا. يا اخي - [01:51:38](#)

توكل على الله اذا كان عندك شيء من الخير توكل على الله. انت قاعد امته انت عاجز الثقة يعني في جلد للفاجر. الفاجر عنده صبر. وعنه جلد وعنه جرأة. والانسان الثقة اللي عنده معرفة او علم او دين قاعد جنب الحيط خايف خايف يتكلم خايف ينتقد - [01:51:55](#)

توكل على الله. اذا عندك شيء علمه للناس اه لكن مش معنى كده انت تدخل نفسك في ابواب لا تقدر عليها. كل من اراد شيئا يهبي الاسباب يعني يجتهد ويتعلم. يعني كان في واحد بيقول لي انا عايز ارد على كل الشبهات. قلت له تعال - [01:52:13](#)
الميدان قدامك مفتوح يقول لي انت شايف فلان وفلان وفلان اللي بيذبوا على الدين ويتكلموا عن النبي صلى الله عليه وسلم جميل. احساسك هذا كوييس. لكن ماذا عملت هل انت - [01:52:26](#)

يعني هل انت اخذت بالاسباب ولا انت تريدين ان تدخل البيوت من غير ابوابها؟ عايز ترد عليهم وانت اساسا لا تعرف شيئا لا عن الاسلام ولا عن براهين الاسلام ولا عن الباطل ولا - [01:52:38](#)

عن حجج رد الباطل طب انت كيف ترد؟ كل من لم آآ يعني تكتمل عنده الادوات سيكون جزءا من مشكلة وليس جزءا من الحل.
يعني انت حينما تريدين ان تتصور الحق وليس معك سيف - [01:52:48](#)

ستكون سببا في استعلاء الباطل. فاهمين كده؟ لا طيب آآ يبقى آآ ابن تيمية هنا يبيقول ان ان آآ البكري وغيره بيدعوا الناس الى ايه؟ آآ عبادة او دعاء غير الاله؟ غير الله تبارك وتعالى - [01:53:04](#)

قال والعبد يعني بيقول يعني ان هم بيقولوا لهم اسألوا الانبياء والصالحين اي شيء مما تسألون الله عنهم قال والعبد يجوز ان يسأل

الله الرزق والعافية والنصر على الاعداء والهداية. والنبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز ان يسأله احد كل ما اه يقدر عليه. فضلا عن ان يسأله ما لا يقدر عليه لما فيه - 01:53:20

ذلك من الاذى والعدوان عليه. وهو احق بالتعزيز والتوقير من غيره. فاذا كان يحرم اذى غيره بذلك. فاذاه اولى بالتحريم حريم بل اذاه كفر واذى المؤمنين ذنب. قال تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مهينا - 01:53:39 والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا. ابن تيمية استدل آآ من هذه الاية الشباب على كفر من اذى النبي صلى الله عليه وسلم من تعمد ايذاء النبي صلى الله عليه وسلم فهو كافر. وابن تيمية له قاعدة جميلة ان العذاب المهين لا يذكر الا في سياق الكفار - 01:53:59

وان شاء الله يأتي بيانه هذا لما نقرأ كتاب آآ الصارم المسلول على شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم. آآ يبقى خلاصة هذا الوجه يا شباب عشان هندخل في الفصل - 01:54:18

بقي بس مش دلوقتي يعني احنا كفاية كده عليكم النهاردة ان شاء الله آآ خلاصة هذا الوجه انه اثبت ان اولا النبي صلى الله عليه وسلم كان يسأل عن اشياء يقدر عليها واشيء لا يقدر عليها. كل ما لا يقدر - 01:54:28 يكثير عليه النبي صلى الله عليه وسلم فهو لا يحق لك ان تسأله عنه. وبعده هو حق لله تبارك وتعالى وحده. يعني لو سأنته الرزق يبكين والزوجة والالواد كل هذا لا يحل ابدا. طيب ما يقدر عليه النبي صلى الله عليه وسلم آآ النبي صلى الله عليه وسلم يحب - 01:54:43

من آآ لم يسأله اكثر من سأله. والامر الثاني انك لا يجوز ان تسأل النبي صلى الله عليه وسلم ما لا يقدر عليه ولا ان تسأله ما لا يحب آآ ما لا يحب ان يعطيه اياك - 01:55:02

طبعا ده في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. دلوقتي هذا غير ممكن. فكأنه يريد ان يقول ان هذا البكري الذي اراد او صور للناس انه يعظم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك هو الذي يؤذيه وهو الذي يشرع للناس ايذاء النبي صلى الله عليه وسلم لانه - 01:55:12 يجعلهم يصرفون له عبادة لا تكون الا لله طيب نقف هنا يا شباب جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. ويعني اوصيكم بالاكتثار في هذه الايام من الصيام ومن تلاوة القرآن ومن تدبر القرآن. طبعا بعد بعد العلم بتفسيره. اوصيكم - 01:55:28 بانفسكم جدا وبحفظ الاوقات جدا والا وادخر كل وقت لك في هدفك. انا احب منكم جدا انكم تحضروا درس بالليل لاني ساتكلم فيه عن الشخص المحترم كيف تضيع ايامه وهو لا يشعر؟ يعني انا هنا لا اتكلم عن شخص فاجر او شخص مثلا آآ تافه - 01:55:44 لا اتكلم عن شخص محترم يريد الخير لكنه يفعل سلوكيات معينة تعطل وصوله للخير الذي يطلبها ربنا يسهل ان شاء الله آآ يعني يجمعنا على خير واحد منكم انكم انتم يعني تكثروا من العمل الصالح انتم واسرتكم يعني تحمل اسرتك على الخير والوالدك تهتم بالوالدك بزوجتك. ولو امرأة تهتم بزوجها والوالدتها يعني - 01:56:04

حاول انك انت تهبي الجو حولك ان يكون جوا ايمانيا وآآ ان تستعين بالله تبارك وتعالى وان تدخل كل وقت لك في العلم النافع والعمل الصالح فهذا والله خير ما ينفع. ولا لا ينبغي لمؤمن - 01:56:29

ابدا ان يخاف من مجرد الموت وانا اقول هذا لاني وجدت كثيرا من الناس عند يعني صورة من الجزء رهيبة جدا وعنه خوف وعنده مع ان الناس بتموت حواليه من زمان لكن لما - 01:56:44

الاعلام سلط الضوء على الفيروس كورونا بهذه الصورة الفظيعة. وهو طبعا بيتلقي يعني بيتشكل عقله من الاعلام فباتالي خلاص اصبح اربعه من الموت. من الذي قال ذلك؟ من الذي قال ان العبد المؤمن يخاف من مجرد الموت - 01:56:57

ابدا العبد المؤمن يخاف ان يلقى الله وهو ليس راضيا عنه وانا عملت درس يعني اه قعدت فيه تقريبا ساعه مع الشباب وانا اشرح قول خبيب لست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرعي. وذلك في ذات الله وان يشا. ببارك على اوصال شيلون ممزععي. يعني ليست - 01:57:15

المشكلة هي اين تموت؟ او كيف تموت؟ او على يد من تموت؟ المشكلة حاجة واحدة بس على اي شيء ستموت اتقوا الله حق تقات

ولا تموتون الا وانت مسلمون. بس توفاني مسلما والحقني بالصالحين. فإذا توفاك الله مسلما ف تكون الوفاة خيرا لك - 01:57:38
فيبيقى انت بقى مشغول لي بامور لا تملكتها ولا تعرف وقتها ولا يحق لك ان تتشغل بها وانت مشغول عما ينفعك. اللي هو الايه؟ العمل الصالح. النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له الرجل متى الساعة - 01:57:57

قال له كلمة واحدة ماذ اعددت لها؟ بس هذا هو الذي يشغلك ولن يصيبك الا ما كتب الله لك. يا رب الكرة الارضية كلها يجي لها مش لازم يجيك. وممكن يجيوك وانت قاعد في قصر من القصور - 01:58:11
وبيحكوا عن واحد من امراء انجلترا واحد مش عارف من رئيس البرازيل ولا واحد ايه جاله واحنا كل ده ما يهمناش سواء ثبت او لم يثبت لان احنا عندنا يقين - 01:58:28

ان الله اذا اراد الله بقوم سوء فلا مرد له والعكس ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك له. ابقي خلي بقى قدامك الایتين دول كده يعني الایة اللي في اول سورة فاطر دي باسم على القلوب وهذا ما اعلمه ابنيائي. اكثر ما اعلمه ابنيائي وانا اكلهم عن الله. والحمد لله طول - 01:58:38

يوم اكلمه عن الله ابنيائي اكلهم عن الله وعن النبي صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه. حتى يعني تستقر في نفوسهم ان هذا هذا هو الذي يؤخذ منه الهدى لما اكلمه عن الله اذكرهم دايما بالایة دي ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. خلاص اذا اذن الله لك برحمة فوالله لا يمكن ان - 01:58:59

حجب عنك. اذا اراد الله بقوم سوء فلا مرد له وانا نفسي اعلمه ان يأخذ بالأسباب لكن لا ينبغي ابدا ان ينشأ ولدك في هذا العالم العلماني دون ان تحصنه بمصل الایمان. لان - 01:59:21

ان الحياة الطبيعي فيها انك تنساق. يعني ده الطبيعي. انا والله قابلت اصحابي في اوروبا كان شباب زي الورد وكان عندهم غaiات ايمانية اصبح دلوقتي بيقول لي انا تخطط لمستقبلني بيخطط لميت سنة قدام وعمال يخش من شغالانة لشغالانة وما شاء الله عنده فلوس كتير بس عايز تاني وتالت ورابع وخامس ليه - 01:59:36

انه اصبح يعيش مع عالم لا يفكر الا في الدنيا. لذلك ربنا شف قال للنبي صلى الله عليه وسلم والله اية خطيرة. لما النبي صلى الله عليه وسلم بعض الناس اللي هم ضعفاء - 01:59:56

فاء الایمان قال له يا عم سيبك من بلال ابن رياح وخباب ابن الارتو وآ وفقراء الصحابة دول بلال والناس دي دول ناس يعني عاديين انظر الى الوجهاء وجها المجتمع. شف بيفكروا ازاى وخليلك معهم - 02:00:07

فرربنا قال للنبي صلى الله عليه وسلم شف بقى ركز. المال والبنون زينة الحياة الدنيا. والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواب وابا وخیر امله. وطبعا قبل كده قال له ايه؟ قال له واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشير يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تزيد زينة الحياة الدنيا. ولا - 02:00:23

اطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. يعني ايه يعني ربنا بيقول ما تؤمله من بلال وخباب وسلمان وغيرهم من من بسطاء الصحابة اعظم من ما تؤمله من الوجهاء. يقصد الوجهاء اللي هم ضعفاء الایمان او الكفار. لان الایة لها سبب نزول جميل جدا. ان شاء الله ربما اعمل له كلمة. لان الایة دي عظيمة مؤثرة - 02:00:43

كثيرة جدا ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم الناس دول اللي هم بيقولوا لك مساكين وبساطة سيبك منهم هم دول بقى اللي تقدر معهم. بالزارات. دول قوي نفسك معهم وصبر نفسك معهم لان هم سندك وانت - 02:01:08

فسندهم يعني المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. كل واحد منكم هييعين الثاني. انت ستثبتهم بقصص القرآن وبهديك وحسن اخلاقك وتحببهم في الایمان وهم كذلك سينصرونك هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين. لذلك انا اقول لك نصيحة - 02:01:23
كل شخص في حياتك ليس سببا في ان تتقارب الى الله. اياك ان تكثر مخالطته. لان هؤلاء لازم يبضم عليك وانا كنت اعرف كثير من الناس والله العظيم على قدر كبير من الایمان والتقوى والله وكان لا يفكر الا في العمل - 02:01:43
بل للاخرة. الانصار بخيلا بماله. وصار يعني حريص على ما بيجيلوش نوم ما عدش عنده اطمئنان قلب المؤمن ابدا. ليه؟ لانه اصبح

يعيش مع ناس لا يعني لا تنظر الى العالم الا بنظارة الدنيا - 02:02:03

فلا هو يعمل لآخرة ولا حتى قلبه مطمئن. يعني دايما مرعوب كده. ففقد اطمئنان المؤمن الذين امنوا ولم يلبسوا بظلم اوئلهم الامن وهم مهتدون. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا. شف شف اغفلنا قلبه. ربنا اصلا يعني بعده عن ذكره. خلاص كده؟ ولم يرد - 02:02:20

الا الحياة الدنيا. خلاص؟ يعني اه اه في اية اخرى في سورة النجم آآ ان يتبعون الا الضل. آوان الظن ليغنى من الحق شيء فاعرض عنم تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم - 02:02:44

ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم اي واحد تعرف ان هو مبلغه من العلم الدنيا ولا يفكر الا فيها ابعد عنه. على طول. فإذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بما معه - 02:03:01

من ايمان وتقوى امره الله ان يتتجنب هؤلاء فكيف بنا احنا مساكين وبساطة انت بتتفكر انك انت ما بتتأذاش من هؤلاء والله العظيم بتتأذى بهم. لما تعيش مع تجار والتجار دول كل كلامهم في الحياة كله عن الصفقات وعن كذا وعن كذا وادخار المال وشح النفس لازم هتتأثر به وما تقوليش لا ده انا - 02:03:11

ده انا بقى الفتاك اي واحد يزعم ان هو انا كنت اعرف ناس كتيرة يقول لك انا بصاحب المدخنين واللي بيشربوا مخدرات بس عمري ما اعمل حاجة غلط هو نفس اساسا انك تجلس معهم وهم بيعملوا كده ما هو ده غلط. فاهم؟ آآ وبالعكس عارف ايه وجه الغلط انك انت تفك نفسك انك ذات قيمة. لان - 02:03:34

انك انت قعدت معهم وما شاركتهمش في الباطل. يعني اشياء كثيرة جدا من الاخر لا يمكن ان تختلط شخصا سينا باختيارك وتسلم منه لا يمكن فلذلك احرص على صحبة الخير. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم واحسن الله اليكم. وآآ تقبل الله منا ومنكم صالح الاعمال - 02:03:54

قال اجتهدوا في العمل الصالح. وهذه الدنيا اقسم بالله الذي لا الله الا هو لا تستحق ان تأسى على شيء فيها. الا العمل الصالح الحاجة الوحيدة اللي لو فاتتك تخاف وتزعل العمل الصالح. اما بقية الامور اقسم بالله ولا ولا تستحق لكن احنا ضعفاء. احنا مشكلتنا ان احنا ضعفاء - 02:04:14

اما لو انت وزنت فعلا هتلقيها ولا لها اي قيمة. وابسط مثال لذلك ان الله سبحانه وتعالى وهو يحب النبي صلى الله عليه وسلم حبا عظيما ويريد به الخير يعني آآ جعل له من الدنيا قوتا - 02:04:35

وسعيد ابن المسيب وده هختم به لان ده اثر يعني بيؤثر في قلبي جدا لما يعني امر بهدم بحجرات النبي صلى الله عليه وسلم عشان توسيع المسجد يعني لسبب ما يعني فسعيد بن المسيب بكى - 02:04:51

فقيل له لماذا تبكي؟ وهذه قصة مشهورة يعني. فشوف الكلمة دي دي انا هاختم بها مش هاعلق عليها بس عايزك تحطها في قلبك قوي وكل ما حاجة تحصل لك في - 02:05:07

مبصيبة دنيوية افتكر الموقف ده يعني بيوت النبي صلى الله عليه وسلم او حجرات النبي صلى الله عليه وسلم يعني هتهدم او يعني الناس ما عادوش هيشفووها يعني فسعيد ابن المسيب بكى. قيل له لماذا تبكين؟ قال وددت - 02:05:17

مش فاكر سعيد انه سايب ولا غيره؟ قال وددت ان يبقى بيت النبي صلى الله عليه وسلم كما هو.لينشأ ناشي اهل المدينة ويأتي التي من الامصار فينظر ما رضي الله لحبيبه صلى الله عليه وسلم من متع الدنيا - 02:05:33

بس بس ده دي اخر شيء وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 02:05:53